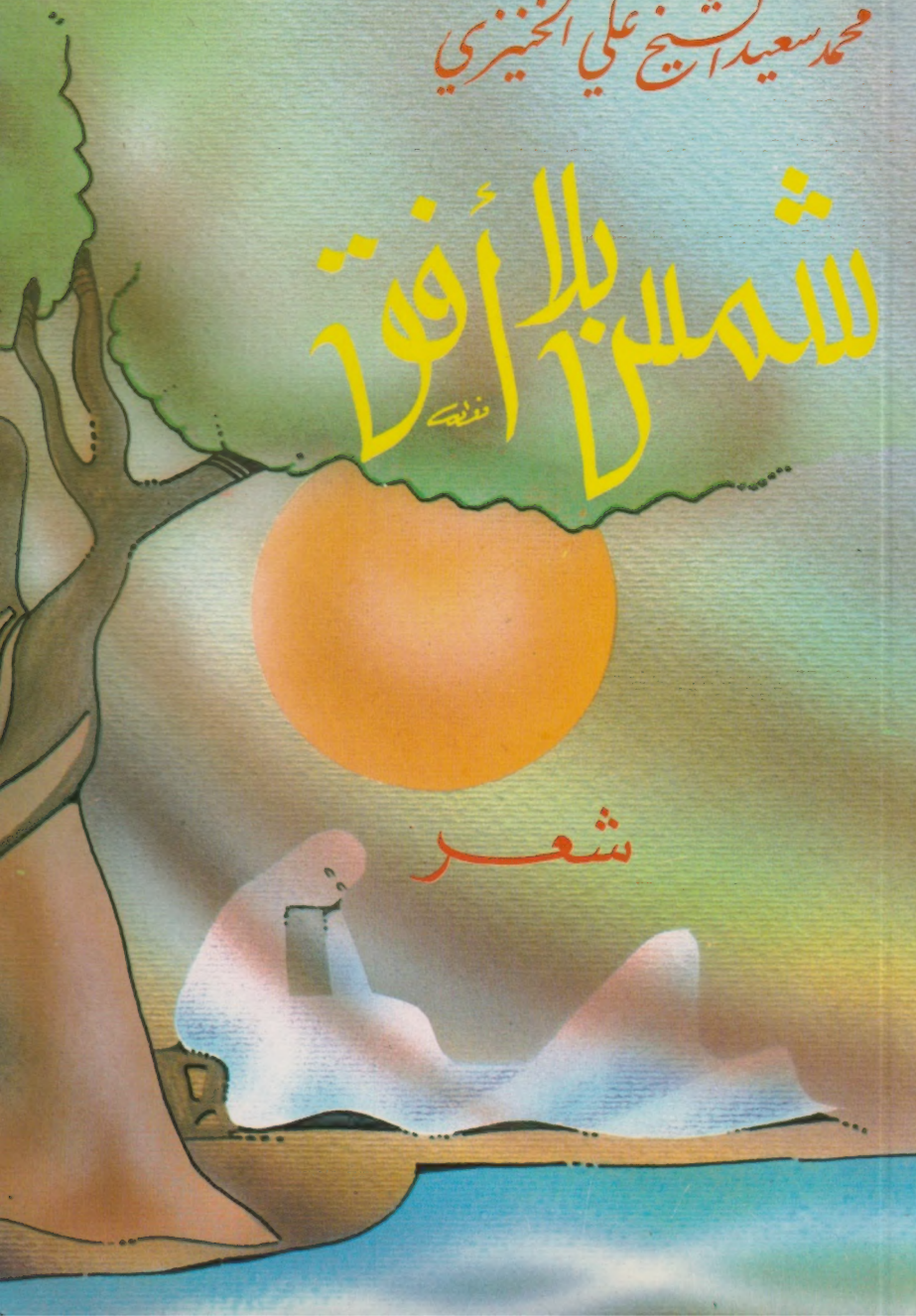


محمد سعيد الشيخ علي النخيزي

لله ملايين الألفه

شعر



شمس بالافق



محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي

محمد سعيد الشيخ علي النخيزي

لله ملأ الأفق

شعر

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



الاهداء

إلى أول واضع لبنة في هيكل الأدب الجديد بالقطيف
إلى أخي أستاذي الخطي .

محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي

١٤٠٥/١٠/٤ هـ ١٩٨٥/٦/٢٢ م

مقدمة

خطوط من حياة الشاعر

الاسم :

هو محمد سعيد بن الإمام الشيخ علي بن حسن بن مهاري بن كاظم بن علي بن عبد الله بن مهدي الحنيزي ، ينحدر من أسرة عربية صحيحة ، تنتهي لبني عبد القيس .

المولد :

ولد الشاعر في القلعة - القطيف ، في ٧ رجب عام ١٣٤٣ هـ ، ١٩٢٥ م ، وفتح أجفانه للحياة في ظل والدٍ حنون ، فرعاه والده ؛ غير أنَّ القضاء أصابه في أئمن كثر في الحياة ، وهي عينه ؛ فكان لها الأثر البعيد في حياته فحوّلت حياته إلى سلسلةٍ من الآلام ، انعكست صوراً بآكيةٍ في قصائده الشعرية .

تعليمه وثقافته :

رباه والده تربيةً مثاليةً ، وأدخله الكتاب ، وحفظ القرآن المجيد غيباً ، فقرأ كتب النحو كالقطر ، والألفية ، والمغني ، والمنطق ، وأصول الفقه ، والفقه ؛ وكان في كل ما درس نشيطاً واعياً .

وفي مدة قصيرة من الزمن ، قطع من العلوم ما يقطعه غيره في مدة أكثر وأطول من المدة التي قطعها ؛ فكان يدرس ثلثاً من الطلاب مدةً طويلةً . كما قرأ الأدب والتاريخ الحديث ، منذ القديم .

وفاة والده :

توفي والده ليلة ٢١/١١/٦٣ هـ وكان يبلغ من العمر تسع عشرة سنةً ، وقد أصابته أزمة اقتصادية حادة ، فكان يتتابه عاملان عامل الضيق الاقتصادي وعامل آفة العين ، كما نجد هذه الصور في شعره المطبوع : « النغم الجريح » ، « شيء اسمه الحب » وكانت هاتان الظاهرتان هما الوتر الحساس ، والمعزوفة التي يغني عليها الشاعر ألحان الألم في أرفع غناء وأعمق شعور .

اللغة العربية :

الشاعر ثقافته عربية إسلامية ، إذ قرأ الكتب التي تبحث في الاسلام ، وارتوى من مناهلها ، كما قرأ لعدة شعراء من القدماء والمحدثين ، ويخص من المحدثين الأدب المهجري ، وهو لا يتقن لغة غير اللغة العربية ، حيث أن الظروف لم تتح له أن يدرس لغة أجنبية ، غير لغته ، ولكنه اطلع ، وقرأ بعضاً من الأدب الأجنبي بواسطة اللغة العربية .

مؤلفاته :

النغم الجريح ، شيء اسمه الحب - شعر مطبوع ؛ شمس بلا أفق ، معدّل للطبع ، كانوا على الدرب - ديوان شعر مخطوط - أضواء من النقد في الأدب العربي - نثر .

كما له عدة مقالات في مواضيع شتى نشر منها في العرفان والأديب . كما نشر الشاعر قصائد في مجلة « الكتاب » - المصرية - وفي « العرفان » ، و « الأديب » ، « المعارف » ، و « الألواح » اللبنانية ، وفي « الأفق » العراقية ؛ وفي « الرائد » الكويتية ، و « صوت البحرين » و « أخبار الظهران » صحيفة محلية .

صلى ديوانه في الأوساط الأدبية :

كان لنشر ديوانه « النغم الجريح » صلى كبير في دنيا الأدب فقد كتبت عنه بعض الصحف السعودية كأخبار الظهران ، والبلاد السعودية ، والأجنبية - كما أذاعت عنه بعض الأذاعات كإذاعة الكويت .

لمحات حول ديواني « النغم الجريح » ، و « شيء اسمه الحب »

أولاً : النغم الجريح - عندما خرج النغم الجريح إلى ضوء الحياة كتبت عنه عدة صحف وأدباء وأساتذة وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

فقد كتب عن النغم الجريح الاستاذ الخياط في البلاد السعودية والاستاذ عبد الرحمن العبيد والاستاذ الشيخ عبد الله الشيخ علي الخنيزي في « نسيم وزوبعة » والاستاذ الشيخ عبد الهادي الفضلي الذي هو أستاذ حالياً بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والأديب السيد حسن أبو الرحي في المنهل كما كتبت عنه الأذاعة السعودية ثلاث حلقات وأذاعتها من المذيع وأذاعت عنه حلقة إذاعة الكويت وإذاعة الأهواز حلقة ؛ كما كتب عنه الدكتور المبارك في رسالته التي حاز عليها الدكتوراه .

شيء اسمه الحب : عندما خرج كتبت عنه عدة صحف عربية

وأذاعت عنه الإذاعة السعودية حلقةً ، كما كتبت عنه مجلة « اقرأ » في
مقابلة أجرتها معه . وهنا عدة كتب وصحف لا أذكرها لتكفي هذه
اللمحة .

فاتحة

فِي أَغَانِي الشَّبَابِ ذُوِبْتُ قَلْبِي
فِي كُؤُوسٍ ، سَقَيْتُهَا الْأَحْرَارَ !

وَرَسَمْتُ الْحَيَاةَ قِطْعَةً لَيْلٍ
مِنْ مَآسٍ ، تَلَا حَمْتُ أخطَارَا !

وَسَكَبْتُ الْأَشْعَارَ فِي مَسْمَعِ الدَّهْرِ
رِ لُحُونًا ، تُرَقِّصُ الْأَحْجَارَا !

وَأَذِبتُ الصَّبَاحَ فِي مَقْلَةٍ الزَّهْرِ
رِ : نَسِيمًا ، فَضُوَّعَ النُّوَارَا !

وَسَكَبْتُ النَّهَارَ فِي مَقْلَةٍ اللَّيْلِ
لِ ، عَلَى الْأَفْقِ ، فَاسْتَحَالَ نَهَارَا

وَحَمَلْتُ الْإِزْمِيلَ ، أَحْفَرُ فِي الصَّخْرِ
رَة : سَطْرًا ، يُجَسِّدُ الْأَسْرَارَا

ولمستُ الجرحَ الرَّغِيبَ ، فثارتُ
كبرياءً ، تحوَّلتُ إعصارًا !
والظلامُ الكثيبُ غطَّى على الأفد
قِ ، وألقى على الجمالِ ستارا !
ومسحتُ الجرحَ العميقَ ففاضَ الـ
كوخُ : تَبْرًا ، وأكْؤَسًا مدرارا !
فبنيتُ الكوخَ المبعثرَ : قَصْرًا
صارَ للودِّ : مَهْبطًا ، وشِعارا !
وأذبتُ الدُّموعَ في المقلَّةِ الـ
عَمِيَاءِ : صَبْحًا ، فَفَتَّحَ الأفكارا !
وخلقتُ الخيالَ : أَفْقًا إلى الرُّو
حِ ، فصارَ الجمالُ فِيهَا إطارا . . !
صُورًا للخيالِ ، أبدعَها الفنُّ - م -
محاريبَ ، قد بدتُ أنوارا

١٩٦٩/١٠/٩ م - ١٣٨٩/٣/٢٢ هـ

أُغْنِيَةُ للشَّبَابِ

نُشرت في مجلَّة «المعارف» اللبْنَانِيَّة ،
في عددها الثاني عشر ، مِنْ عامها الأوَّل ،
عام ١٩٦١ م .

سَأَلْتَنِي ، وَقَدْ رَأَتْ فَوْقَ فَوْ
دِيَّ غُبَارَ السَّنِينِ وَالْأَتْرَاحِ !
وَرَأَتْ مَقْلَتِي تَبْصُرُ إِلَى الضُّو
ء : بَقَايَا الْأَنْوَارِ فِي الْمَصْبَاحِ !
وَرَأَتْ فِي الدُّجَى خِيوطاً مِنَ الصُّب
ح ، تَلَالَا ، كَنَجْمَةِ الْإِصْبَاحِ !
وَالشَّبَابَ الرِّيَّانَ ، مِنْ نَفْحَاتِ الْخُلْدِ
دِ ، يَذْكُوبُ طَيْبِهِ الْفَوَّاحِ !
أَيُّ شَيْءٍ دِهَآكُ - يَا مَنِيَّةَ الْقَلْدِ
بِ ! وَيَا غَبَطَتِي ! وَيَا أَفْرَاحِي ؟ !
أَنْتَ فِي مَيْعَةِ الشَّبَابِ ! ، وَمَازِلُ
تَ سَخِيَّ الْعَطَاءِ ، جَمَّ الطِّمَاحِ !
مَا الَّذِي أَسَكَتَ الْهَزَارَ عَنِ الشَّدِ
وِ - وَهَذَا الْجَمَالُ مِلْءُ النَّوَاجِي ؟ !

فَانْطَلَقَ كَالنَّسِيمِ فِي الرُّوضَةِ الْغَنَّا
ءِ ، كَالْفَجْرِ فِي جَفُونِ الْأَقَاخِ

* * *

مَاتَ فِي صَدْرِي الْجَوَابُ ، وَضَجَّتْ
- مِلءَ صَدْرِي - عَوَاطِفُ الْأَشْجَاءِ

أَنَا فِي مَقَلَّةِ الْحَيَاةِ ضَبَابٌ ... !
وَضَبَابُ الْحَيَاةِ فِي أَجْفَانِي
هَلْ يَزُولُ الضَّبَابُ مِنْ مَقَلَّتِي الظُّمْدِ
أَيُّ ، وَتَنْحَلُّ عُقْدَةٌ فِي كِيَانِي ... ؟ !

فَيُرَوِّى الْفَوَازُ مِنْ سَفَرِي الْمَحَبِّ
بِ ، أَوْ تُجْتَلَى وَجْهُ الْمَعَانِي ؟
آهَةٌ ، إِثْرَ آهَةٍ ، فِي صَدَاهَا

يَتَنَزَّى ثَاوٍ - بِجَنْبِيَّ - عَانِي !
كَلَّمَا رَمَتْ أَنْ أَبْلَّ غَلِيلِي
مِنْ كِتَابٍ ، رَجَعْتُ بِالْحِرْمَانِ !

مَنْبَعُ الْيَأْسِ وَالشَّقَاءِ ... فَهَلْ
يُطَوِّى كِتَابُ الشَّقَاءِ وَالْأَحْزَانِ ؟ !
فَتَرَفَّ الْأَمَالُ بَعْدَ ذُبُولِ

فِي يَدِ الْفَجْرِ كَالزُّهْرِ الْحَسَانِ !

١٥/٥/١٣٨١ هـ - ٨/١٠/١٩٦١ م

أشواق ملتهبة

نُشرت في مجلة «الأديب» اللبنانية -
العدد الثاني عشر، شهر ديسمبر
١٩٦١ م .

بْتُ ليلي ، ومنى القلب شظايا تتمزق ... !
للكتاب ... الأمل المنشود ، عقلي يشوق ... !
ظاميء الروح إلى جدولهِ الصافي المرقق ... !
رشفة من ضوئه الشفاف للروح المحرق
يستحم الفكر في أفق من الروح ويخفق !
يغمر الأنات ، بين الكتب : درساً ، وتعمق !
أتمنى أبصر الحرف على الطرس منمق !
هو في كفي ، ولكن دونه ستر مغلق ... !
ألهم المعنى من الرمز ، كعطر حين يعبق ... !
منبع اليأس عيوني إن عيني لي مزلق ... !
ألقي الليل عليها ... فإذا بي مثل زورق !
وسط أمواج من الحزن غصابٍ تندفق !

تائه المجداف حيران ، وهُوجُ الرِّيحِ تصفقُ !
بُعْدَ الشاطئِ عَنْهُ كَادَ فِي اللَّجَّةِ يَغْرُقُ !

١٤ محرم ١٣٨١ هـ - ٢٦ يولية ١٩٦١ م

لا ...

لن يموت الشعر

لَا ... لَنْ يَمُوتَ الشَّعْرُ فِي قَلْبِي الْمَجْرَحِ بِالْخَطُوبِ !

سَيَظَلُّ يَنْبُوعاً سَخِيّاً يَنْفُخُ الدُّنْيَا بِطِيبِ ... !

يَسْقِي الْحَيَاةَ رَبِيعَةً ...

فَتَعُودُ فِي ثَوْبِ قَشِيبِ ... !

كَأْساً مِنْ: الْأَطْيَافِ وَالْأ (م)

حَلَامٍ، مَنْ فَيْضِ الْغُيُوبِ ... !

خَلْفَ الْكُمَائِمِ فَجَرُهَا

وَالْعِطْرُ سَرٌّ فِي الْجُيُوبِ ... !

وَجَدَاوِلَ تَنْسَابُ كَالْأ (م)

لِحَانٍ، فِي سَمْعِ الطَّرُوبِ ... !

فَيَصُوغُ مِنْ صُورِ الْحَيَا

ةِ : مَفَاتِنَ الْحَبِّ الرَّحِيبِ ... !

ويعيشُ بينَ الحَا (م)
 دثَاتِ ، ووسطَ طوفانٍ غضوبٍ !
 كالنَّجمِ يزهُو بالشَّعَا
 عِ ، عَلَى سماءٍ مِنْ لهيبٍ ... !
 لَا يرهَبُ الحزنَ المُرَّو
 عَ... لَّا... لَّا... وَلَا طيفَ الغروبِ ... !
 سيظلُّ قَبْرًا... للحوَا
 دِثٍ ... للبلَايَا... للكُرُوبِ ... !
 فِي العاصفاتِ الهائجَا
 تِ... وفي الظَّلامِ المستريبِ !
 كالْفجرِ خَصَلْ ضوؤهُ :
 عَقْدًا ، عَلَى جِيدِ الكَثيبِ !
 لم ينطفئْ مِنْهُ السَّنى
 إِلَّا لِيطْلَعَ فِي المَغيبِ !
 وسَقَى الورودَ شعاعهُ :
 كَأْسًا ، مِنْ الفَنِّ الغريبِ !
 يغفُو عَلَى حُلْمِ الخيَا
 لِ... وحُلْمِ وُضَلٍ بالحبيبِ ... !

١٣٨٥/٢/١٨ هـ - ١٩٦٥/٦/١٧ م

الماضي في المرأة

سَأَلْتَنِي عَنْ لِيَالٍ
ماضياتٍ - كالذُّرَرْ...!
قَدْ ذُوْتُ كَالْوَرَقِ الْمَـ
صَفْرٌ، مِنْ حَوْلِ الشَّجَرِ...!
كُذِّسْتُ حَوْلِي خُطَاهَا
كُرُكَامٍ مِنْ صَخَرٍ...!
هِيَ كَالْحَلْمِ تَلَاثَتْ
أَوْ كَطِيفٍ قَدْ عَبَّرَ...!
أَوْ كَبَرَقٍ شَعَّ فِي الْأَفـ
قٍ، كَلَمَحٍ بِالْبَصَرِ...!
مِنْ كُوَى الْحَاضِرِ أَرْنُو...
- مِنْ بَعِيدٍ - لِلصُّوَرِ...!
هِيَ - كَالْمَرَاةِ - تَحْكِي
كُنْزَ حَبٍّ مَدْخَرٍ...!

وشباباً مثلَ ومُضَا
 تِ شهابٍ مِنْ شَرَزَ ... !
 إِنَّهَا دُنْيَا الْفَتَا
 تِ ، أَطَلَّتْ ... كَالْقَمَرِ !
 لَفَّهَا الْمَاضِي بَعِيدُ
 دَأْ ، كَخِيَالَاتِ سِيرَ ... !
 يَا شَبَاباً ! مَرَّ كَالطَّيْدِ
 فِ ، عَلَى دُنْيَا الْبَشَرِ ... !
 طَافَ كَالسُّحْبِ جَهَاماً
 لَيْسَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ ... !
 أَسْفَا ! يَغْنَى الشَّبَابُ الْـ
 حَلُّوْ ، فِي دُنْيَا الْهَذَرِ ... !
 مَرَّ كَالطَّيْرِ : سَرِيْ
 عاً وَمِضَاءً - كَالْقَدَرِ ... !
 فِي ربيعِ الْعُمَرِ ، فِي
 دُنْيَا شَبَابٍ مِنْ سَقَرٍ ... !
 وَأَنَا مَازَلْتُ مَعِ
 طَاءً ... سَخِيّاً ... كَالزَّهْرِ ... !
 أَسْكَبُ الشَّعْرَ بِأَقْ
 دَاحٍ ، كَخَمَرٍ يُعْتَصَرُ ... !

مثل موج الليل طأ
 غ ، في لهيب من فكر ... !
 يُرقص البدو على اليد
 يد ، ويسقيها الحضر
 فخيأ اليد نصب الـ
 عين : جنات : مقر ... !
 فإذا قيس وليلى
 مثلاً بين الزمر ... !
 ينفضان القبر من
 نوم عميق مستقر ... !
 فهما طيفا ربيع ... (م)
 كنسيمات سحر ... !
 فالروايات أحاديث ، (م)
 وليل من سهر ... !
 طَفَحَ الحب ، وفاض الـ
 كأس : أطياف سحر !
 والحضارات تمائي
 ل ، وأيام غرر ... !
 قمة شامخة المج
 يد ، وشعر مبتكر ... !

فضياء العلم كالأم
 س : خلوداً ، كالْبُكَر !
 زَرَغَ الأفكارَ فِي الدُّ
 نْيَا ، وَفِي قَلْبِ الْحَجَرِ ... !
 يَا شَبَاباً ! أَوْرَوْا الْحُزْنَ
 نَ - بِشِكْوَاهُ - ثَمَرَ ... !
 عُقْدَةً فِي شِعْرِي الـ
 مُحْزُونِ : أَنَاتُ وَتَر ... !
 أَسْفَاءُ ! فَالْعَمْرُ قَدْ ضَا
 عَ - كَمَا ضَاعَ النَّظَرُ ... !
 وَغَفَا - فِي مَقْلَتِي الْخَرَّ (م)
 سَاءَ - لَيْلٌ مَعْتَكِرٌ ... !
 فَرَّ أَمْسِي كَطَيُورِ الرُّو
 ضِ مِنْ صَقَرٍ عَسِرٍ ... !
 وَأَنَا يُعَبِّثُ بِي كَالطُّ (م)
 فَلَ : لَعِباً بِالْأَكْر ... !
 أَرْسَمُ الْأَمْسَ عَلَى
 لَوْحَةِ قَلْبٍ مُسْتَقِرٍّ ... !
 وَأَنَاءَ كَالرَّسْمِ فِي وَسْ (م)
 طِ إِطَارٍ مِنْ ضَجَرٍ ... !

إِنَّهَا ظِلٌّ مِنْ الْأَط
لَلِ ، مِنْ مَاضٍ غَبَرُ . . . !
تَعْرِضُ الْمَاضِي . . . وَمَاذَا
قَدْ بَقِيَ غَيْرُ الْأَثَرِ . . . ؟!
صُورُ الْمَاضِي : طُيُوفٌ ،
وَأَذْكَارَاتُ عِبَرُ . . . !

١٣٨٥/١/٨ هـ - ١٩٦٥/٥/١٠ م

مأساة إنسانية

سمعتُ بهممةٍ في الظَّلا
م... وأبصرتُ خَلْفَ الضَّبَابِ الكَثِيبِ :

طيوفاً مصوَّرةً مِنْ شتا
ء ، تكادُ تبوحُ بسرِّ رهيبٍ ... !
وقَدْ لَوَّحَ الخطبُ تلكَ الوجو
ه ، فبانَتْ إلى العَيْنِ مثَلَ المغيَّبِ !
أشباحَ حُسْنٍ أرى في الفضا
ء ، تطوفُ بهذا الوجودِ الغريبِ ؟ !
ففتَّحتُ عينيَّ في دهشةٍ ...
فشاهدتُ طيفاً غريباً عجيباً ... !

* * *

فتاةٌ بِرَوِّقِ الشَّبَابِ النَّضِيفِ
ر ، وفي مِيعَةِ العُمُرِ الباكرِ ... !

تُجَرَّرُ خُطَوَاتُهَا الْوَاهِنَا
 تِ ، وَتَبْكِي عَلَى حَظِّهَا الْعَاثِرِ ... !
 وَقَدْ ذَوَّبَ السَّحَرُ وَقَعَ الْخَطُو
 بِ ، فَحَالَ مِنَ الثَّغْرِ وَالنَّاظِرِ ... !
 أَبْرَدُ ، وَسَلُّ ، وَفَقَرُ عَضُو
 ضُ ، تَجَمَّعَ فِي الْجَسَدِ الطَّاهِرِ ... ؟ !
 وَيُعْصِرُ فِي كَأْسِهَا قَلْبُهَا ...
 فَتَطْفَحُ بِالْأَلَمِ الْكَافِرِ ... !
 فَتَسْكُبُ دَنِيَاءً : دَمًا مِنْ فَوْأ
 دِ ، وَتَقْذِفُ مِنْ دِمِهَا الْخَائِرِ ... !
 دَمَاءُ تُقَرَّبُ عَهْدَ الْمَنُو
 نِ ، وَتُسَلِّمُ لِلْمَصْرَعِ الْغَادِرِ ... !

* * *

لَقَدْ حَسَرَ الْعَرِيَّ جَسْمًا صَقِي
 لًا ، فَلَاحَ شَبِيهًا بِمَيْتِ الْوَرُودِ !
 وَرَزَّ ... وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْخَرِيدِ
 فِ ، يُسَاقُطُهَا عَاصِفُ الْرُّعُودِ !
 وَتَهْمِسُ ، كَلِمَاتِهَا فِي الظَّلَا
 مِ : أَيَا رَبِّ ! لَطْفًا بِهِيْفِ الْقُدُودِ !

لَقَدْ ضَقْتُ ذُرْعاً ... ! فَهَلْ مَنْقِذِي
مِنْ الْجُوعِ - يَا رَبِّ ! - وَلَوْ بِالْوَعْدِ !
فَمَرَّ فَتًى ، قَدْ زَهَاهُ الْجَمَا
لُ ، وَفِي الْجَيْبِ مِنْهُ تَرْنُ النُّقُودِ !

* * *

فَقَامَتْ تُجَرِّرُ أَسْمَالَهَا ...
وَتَشْكُوكُهُ أَزْمَةً قَاهِرَةً ... !
وَتَطْلُبُ لَوْ كَسْرَةً مِنْ رَغِي
فٍ ، لِتُشَبِّعَ جُوعَتَهَا الْكَافِرَةَ ... !
فَلَوْحَ فِي كَفِّهِ بِالرَّغِي
فٍ ، وَقَالَ لَهَا كَلِمَةً « فَاجِرَةٌ » ... !
سَأُعْطِيكَ أَكْبَلًا لَذِيذًا شَه
يًّا ، لِأَرْوِي شَهْوَتِي « الشَّائِرَةَ » ... !
وَأَكْسُوكِ مِنْ : مَخْمَلٍ ، أَوْ حَرِيرِ
رٍ ، وَتُمْسِينَ دُمِيَّتِي السَّاحِرَةَ !

* * *

فَقَالَتْ ، وَعَضَّتْ بِأَسْنَانِهَا
وَأَبَدَتْ لَهُ قَبْضَةً صَارِمَةً !

صَه ! أَيُّهَذَا الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ
 رُ ! سَتَلْقَى نَهَائِكَ الْقَاتِمَةَ !!
 أَتَطْمَعُ أَنْ تَسْتَبِيحَ الْعَفَا
 ف ؟ ! مَحَا اللَّهُ شَهْوَتَكَ الْآثِمَةَ !
 فَهِيَهَاتَ ! كَفُكْ أَنْ تَرْتَمِي
 عَلَى طُحْرٍ عَفَّتِي الْعَاصِمَةَ ... !
 سَأُغْمِضُ عَيْنِي عَنْ ذِي الْحَيَاةِ
 ، وَأَلْقِي الْحِمَامَ لَهُ بِاسْمِهِ !

* * *

بُ مَأْسَاتِنَا فِي الْفَوَا
 د ، وَأَحْفَرُهَا فِي خَفَايَا الصُّدُورِ !
 مِنَ الطُّحْرِ - مَبِیْضَةٍ
 تُسَجِّلُ قِصَّتَنَا فِي الدُّهُورِ !
 فَيَقْرَأُ كُلُّ جِيلٍ جَدِيدٍ
 د : عَفَافاً ، وَبُئْلاً ، كَفَجَرِ طُهُورِ !
 وَسِيرَةٍ وَحْشٍ حَقِيرٍ غَوَى
 يَعِيشُ - بِقَسْوَتِهِ - كَالنُّمُورِ !
 تُرِيدُ الْفَرِيسَةَ ، تَحْتَ الظَّلَا
 م : سِتَاراً ، يُوَارِي ظِلَامَ الْفُجُورِ !

* * *

وجالت بعينين مذهولتي
 ن ، تُحدِّقُ في الأفق الأزرق !
 ومدت إلى الموت منها يدي
 ن ، وأغقت على حلم شيق !
 وكانت فريسة جوع ضرر
 س ، وسل - يهدد القوى - محرق !
 وفضلت الموت في عفة
 على جنة الأمل المشرق !
 فكانت كأروع أنشودة
 على شفة الأبد المطلق ... !

١٣٨٢/١٢/٢٣ هـ - ١٩٦٣/٥/١٥ م

حديثُ البدرِ الحائرِ . . . !

إلي الذي أغرق في التفكير . . . وأمعن
في حل رموز هذه المبهمات . . .
إليه . . . أرفعُ حديثَ البدرِ . . .

أيا بدرُ ! عمتَ بهذا الوجو
دِ ، وشاهدتَ فيه فنونَ الصُّورِ . . . !
وجزتَ الفضاءَ ، طليقَ الهوى . . .
وإنَّ الهوى لَجَنَاحُ الفِكرِ . . . !
وشاهدتَ منظرَ هذِي الحيا
ةِ ، وبانتَ إليك مغازي البشرِ !
وألقيتَ - فوقَ ضفافِ الغدي
ر - شعاعَكَ ، في موجِه ، كالذَّرَرِ !
فهلْ تُبَصِّرُ العينُ سِرَّ الحياةِ ؟ !
وهلْ يُدرِكُ العقلُ تلكَ العِبرِ ؟ !
ويا بدرُ ! أنتَ عليمٌ ربَّما
تضمُّ محاسنُ تلكَ الصُّورِ . . . !

* * *

أيا بدرُ! أنتَ سَمِيرُ الزهو
ر، تُناجيكَ - في مَهْدَهَا - بالنَّظَر...!
وتُلْقِي شِعَاعَكَ في مَهْدَهَا
فيفشِي بِسْرَ الشَّدَى المَسْتَر!
وأنتَ سَمِيرُ فتاةِ الهوى
تُناجيكَ وقتَ هبوبِ السَّحَر!
تبثُّ إليك خفايا الهوى
قصائدَ في شِعْرِهَا المَبْتَكِر...!
وما شِعْرُهَا غَيْرَ سِحْرِ الجَمَا
لِ ، تجلَّى ، على جَفْنِهَا ، فانتَشَر!
تبثُّ سوانِحَها الخاطِرا
تِ ... وإنَّ السَّوانِحَ بنتُ الفِكر!
تُناجيكَ بالمُقلِّ الفاتِرا
تِ ، تُرَدِّدُ لَحْنًا ... صَداهُ الذِّكْر!
فهل يُدرِكُ العَقْلُ سِرَّ الهوى؟
وهل تُبْصِرُ العَيْنُ حُسْنَ الحَوْر؟
ويا بدرُ! أنتَ عَلِيمٌ بِمَا
تضمُّ مُحاسِنُ تلكَ الصُّور!

* * *

أَيَا بَدْرُ ! أَنْتَ سَمِيرُ الْغَدِيدِ
رِ ، إِذَا لَاحَ ضَوْؤُكَ وَسَطَ النَّهْرِ !
وَتَنْسُجُ حَلَّةَ نُورِ الْبَهَا .
ءِ ، فَيَكْسُو الْفَضَاءَ ، وَيَكْسُو الشَّجَرَ !
وَتُوجِي الشُّعُورَ إِلَى الْعَاشِقِ
نَ . . . وَمَا الشَّعْرُ غَيْرَ ضِيَاءِ الْقَمَرِ !
وَأَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَى الْعَاشِقِ
نَ . . . تَبَيَّتْ تُلَاحِظُ جَسَّ الْوَتَرِ !
يَبْتَغُونَ تَحْتَ ظِلَالِ الْغُصُورِ
نِ . . . وَتِلْكَ الظَّلَالُ نَدِي السَّمَرِ !
وَيَحْسُونُ كَأْسَ حُمِيَّ الْهَوَى
وَيُحْيُونَ لَيْلَهُمْ بِالسَّهَرِ . . . !
وَيُحْيُونَ ذَاكَ بَدْرَسِ الْجَمَا
لِ . . . وَإِنَّ الْجَمَالَ عَيُونُ الزَّهْرِ . . . !
يُلْقِنُهُمْ سِفْرَ هَذِي الْحَيَا
ةِ : دُرُوساً . . . تَحُلُّ رَمُوزَ الْعَبْرِ . . . !
وَسِفْرَ الْحَيَاةِ يُرِيكَ الْبَهَا
ءِ . . . وَسِفْرَ الْحَيَاةِ رَهِيْبُ الصُّوَرِ !
جَمَالَ الطَّبِيعَةِ أَسْمَى الْجَمَا
لِ . . . وَآيَةُ حُسْنِكَ إِحْدَى الْكُبَرِ !

حياةً تبسّم فيها الجمَا
ل ... وطافَ بِهَا العقلُ حتّى سِكرُ !
فهلْ تُبصرُ العينُ سرَّ الحيا
ة ... ؟ وهلْ يُدركُ العقلُ تلكَ العِبرَ ؟ !
ويا بدرُ ! أنتَ عليمٌ بمَا
تضمُّ محاسنُ تلكَ الصُّورُ ... !

* * *

فجاوبَنِي بدرُ هَذَا الوجو
د ، بدمعٍ يسيلُ كفيضِ المطرُ ... !
ومَا دمعُهُ غيرَ قطرٍ همى
على الزَّهرِ ، مثلَ عقودِ الدُّرِّ :
لقد حرتُ فِي سِرِّ هَذَا الحيا
ة ... وإني أسيرُ برهنِ القَدَرِ ... !

٤ شوال ١٣٦٣ هـ

تأملات ...

قد رأيتُ الأيامَ مثلَ الغمامِ
تتلاشى ... كومضةِ الأوهامِ !
وتمرُّ الأيامُ طيراً سريعاً
لهفَ نفسي لِسُرعةِ الأيامِ !
يُنشرُ اليومُ كالكتابِ ، ويُطوى
فِي صراعٍ : الآمالِ ، والآلامِ !
وتموتُ السنونُ كالورقِ الأخـ
ضرٍ ، فِي فجرِ عمرِها البسَامِ !
وأراها مكْدَّساتٍ وراءَ الـ
حِمرِ .. فِي موجةٍ مِنَ الأثامِ !
وأرى فِي الظلامِ أشباحَ أشـ
لاءِ قرونٍ مخضباتٍ دَوامي !

ووجوهاً غريبةً كشعاعِ الفج
 ر... تهفو لعالمٍ... قدّامي
 وأطلتْ أشباحُها من كوى التا
 ريخ... ترنو من أحرفِ الأقلامِ
 والعظيمُ الذي يسيرُ مع الدُّ
 هر : شعاعاً ، يدورُ كالأجرامِ !
 ويشيدُ الحياةَ صرحاً من المج
 د... وذكرى مآثرٍ من سلامِ
 قد تولّتْ عن العيونِ كمّا
 غابَ صباحٌ في صفحةِ الأعوامِ
 وأطلتْ مواسمُ الشعرِ كالاً (م)
 حلامٍ في موكبِ الخيالِ السّامي
 وتهاوى الجمالُ من عالمِ الـ
 سفينة : سحراً يموّج بالأحلامِ
 مثلُ ما فرّ طائرٌ أو خيالُ
 ومضات في عالمِ الأرحامِ... !
 وعيون سحرية قد مشينا
 فوق أحداقها - بهذا الرُّغامِ !

وقلوب كانت تموجُ بها الأحـ
 سلام: دنياً، وعالمًا من غرام...!
 قد تلاشت عواطفاً وأحـ
 سيسَ رِقاقاً ، في رِقّة الأنسام !
 يسَ الحبُّ في القلوب ، وجفَّتْ
 خمرٌ للحياة... لا في الجام !
 لا تُروني أطماعها مُتَع العيـ
 ش... وما فيه من ضروب المُرَام !
 شربوا الكأسَ غُصّةً من يد الدّهـ
 ر... فغصّوا من بعدها بالحمَام !
 ومضّوا كالغروبِ في لهفة الشّو
 ق... حيارى على جناح الظلام !

الخميس ١١/١١/١٣٨٨ هـ - ٣٠/١/١٩٦٩ م

أَقْرَأْنِي ...

أَقْرَأْنِي بِصَفْحَةِ الْكَائِنَاتِ
تَجِدْنِي أَسْرَارَهَا الْمُبْهَمَاتِ ... !

أَدْرِسْنِي ... فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ سِدّاً
رَافِئاً خَفِيفاً ، وَرَاءَ هَذِهِ الْحَاةِ ... !

أَدْرِسْنِي ... فَرُبَّمَا وَضَحْتُ ذَا
يَمِينِي ... وَبَانَتْ لِنَظَرِي مَشْكَلاتِي !

أَنَا طَوْرًا : أَذْكَوْ لَهُيبًا مِّنَ الْ
حِزْنِ ... وَطَوْرًا : أَسِيلُ كَالنَّسَمَاتِ !

فِي رِيَاضٍ تَرْفُ رُوحِي فِيهَا
وَسَطَ نَهْرٍ مَجْنَحِ الْمَوْجَاتِ !

فِي : سَكُونٍ ، وَرَقَّةٍ ، وَحِمَاسٍ ،
وَمِيُولٍ ، تَطِيْشُ مِنْهَا حَصَاتِي !

إِنِّي هَيْكَلٌ تَصَارَعُ فِيهِ
قُوَّةُ الْعَقْلِ ، مَعَ قُوَى الشَّهَوَاتِ !
أَنَا رَمْزٌ مِنَ الْحَيَاةِ دَقِيقٌ
قَدْ كَبَا فِيهِ مُحَكَّمُ النَّظَرَاتِ !
ابْعَثِينِي مَعَ الصُّبْحِ هَزَاراً
وَمَعَ اللَّيْلِ بِسَمَةِ النِّيَّاتِ !
اقْرَأِينِي ... فَإِنَّ فِي وَجْهِ الشَّ
حُبَّ لَوْنًا ، يَشْفُ عَنْ رَغْبَاتِي !

غَرِقَ النَّاسُ فِي الرُّقَادِ ، وَإِنِّي
أَقْرَأُ الْكَوْنَ ، حَائِثَ النَّظَرَاتِ !
اقْرَأِينِي ... فَإِنَّ فِي قَلْبِي الطَّا
فَحَ بِالْحُبِّ ثَوْرَةَ الْآهَاتِ ... !

اقْرَأِيهِ ... ففِيهِ تَوْرَةُ أَحْلَا
مٍ ، وَدُنْيَا تَمُوجُ بِالْحَسَرَاتِ !
أَنَا - يَا مَيِّ ! - تَائُهُ الْفَكْرِ حِيرَا
نُ ، غَرِيبٌ بِهِذِهِ الْكَائِنَاتِ !

الشاعر وفتاته

فتاة الشاعر

أيُّهَا الشاعر ، الَّذِي أَطْرَبَ اللَّيْلَ
لَ ، وَأَصْغَتْ لَهُ بَنَاتُ الْوُكُورِ !
أَيْنَ قِيثَارَةٌ بِكَفِّكَ تَشْدُو
نَغْمًا مُرْقِصًا فَوَادَ الصُّخُورِ . . . ؟ !
أَيْنَ دُنْيَا الْجَمَالِ - يَا شَاعِرَ الْ-
حُبِّ ! - تَوَلَّتْ ... ؟ ! وَأَيْنَ وَحْيُ الضَّمِيرِ ؟ !
رَجَعَتْهَا دُنْيَا الْغَرَامِ ، فَفَاضَتْ
نَغْمًا ، سَالِيٍّ مِنْ فَوَادِي الْكَسِيرِ ؟ !
فَإِذَا الْقَلْبُ مَنْصَبٌ لَصْدِي (م)
نَغَامِ ، فِي مِثْلِ حَيْرَةِ الْمَذْعُورِ !
قَدْ مَلَّتْ الْخِيَالُ فِي جَوْكِ الْ-
حَرِّ طَلِيقًا ، مَرْفُفًا كَالطُّيُورِ !

حائراً كالفرّاش ، حول الزهورِ الـ
خُضِرَ... بَيْنَ الغُصُونِ ، حولِ الغديرِ !

تتملّئُ الجمالَ ، فِي ضِفَّةِ النَّهْـ
رِ ، وَلَوْنِ السَّمَاءِ ، وَعَرَفِ الزُّهُورِ !
قَدْ غَرَسْتَ الْأَمَالَ فِي رَوْضَةِ الـ
حَبِّ ، وَرَوَّيْتَهَا بِمَاءِ الشُّعُورِ . . . !
مَسِينِداً رَأْسَكَ الثَّقِيلَ عَلَى الـ
قِيثَارِ ، تَرْنُو لَهَا . . . وَرَاءَ السُّتُورِ . . . !

فَلِمَ إِذَا فَجَرُكَ الْبَاسِمُ أَمْشَى فِي سُتُورِ . . . ؟ !
وَلِمَ إِذَا حُطَّمَ الْكَأْسُ عَلَى حَدِّ الصَّخُورِ . . . ؟ !
وَلِمَ إِذَا حُطَّمَ الشَّاعِرُ قِيثَارَ الشُّعُورِ . . . ؟ !

الشاعر

إِيهِ يَا غَادَتِي ، الَّتِي فَتَنْتَ قَدْ
بِي ، وَأَذَكْتَ لَوَاعِجَ الْأَشْجَانِ . . . !
أَنْتِ أَغْرَوْدَتِي عَلَى هَزَجِ الْمَوْ
جِ . . . وَقِيثَارِي الْمَثِيرُ حَنَانِي . . . !
أَنْتِ شَمْسٌ تَشْعُ فِي كَوْنِي الدَّ
مَسِ . . . أَنْتِ الْمَنَارُ لِلْحَيْرَانِ . . . !

أنتِ ربحانتي ، وأنتِ حياتي
أنا - لولاك... لم يُجود بياني... !

أنتِ بدري الذي أطلّ على الفك
ر... فأوحى له دقاق المعاني !
ففهمتُ الحياة من فمك العدّ

ب... ومن سحرِ صدرك الفتان !
أنتِ ذكّرتني عهداً تقضتُ

في ليالٍ مضيئة - كالجمان... !
حول هذا الغدير ، والبدرُ يرنو

للحبيبين رنوة الغيران... !
من خلال الأغصان ذاب شعاً

ع ، مرسل ، رائع على الأقحوان !
مرسلاً نوره على صدرك الب

ض... وفي الصدرِ هزة السكران !
والنسيم الساري يُداعبُ في الرو

ض زهوراً ، مبتلة الأردن !
أنا ألقى بين نهديك ثغري

أرشفُ السحرَ منهما ، غيرَ جانبي !
أرشفُ السحرَ في العيون... ولد

عين جمالٍ يفيضُ في الأجفان... !

قَدْ تَلَّاشْتُ ، وَلَمْ تُعَدْ غَيْرَ ذَكَرِي
 هَلْ تَرَاهَا تَعُودُ بَعْدَ زَمَانٍ ... ؟
 كُلُّهَا دُنْيَا جَمَالٍ ، قَدْ تَحَلَّتْ بِالسُرُورِ ... !
 فَلِمَ إِذَا حُطِّمَ الْكَأْسُ عَلَى حَدِّ الصَّخُورِ ... ؟ !
 وَلِمَ إِذَا غَادَةُ الشَّاعِرِ أَمَسَتْ فِي سِتُورٍ ؟ !

الفتاة

أَيُّهَا الشَّاعِرُ الَّذِي أَيْقَظَ النَّفْسَ
 سَ ، وَجَسَّ الْجَمَالَ فِي الْأَوْتَارِ ... !
 أَيْنَ أَحْلَامُكَ الْعِذَابُ التَّ شَعْرَ
 تَ عَلَى الرُّوحِ مِثْلَ شَمْسٍ نَهَارٍ ... ؟ !
 انْظُرِ الْبَدْرَ قَدْ بَدَأَ يَتَلَّالًا ...
 عَائِماً فِي الْفَضَاءِ بِالْأَنْوَارِ ... !
 وَعَلَى الْأَفْقِ بَادِئاً كَحُسامٍ ...
 أَوْ كَسِلِّكَ يَمْتَدُّ بَيْنَ الدَّرَارِيِّ !
 مَرِيسَلاً نَوْرَهُ عَلَى ذِرْوَةِ الْعَصَا
 نَ ... وَفِي ضَفَّةِ الْغَدِيرِ الْجَارِيِّ !
 حَيْثُ كُنَّا مُجَاجَةً مِنْ فَمِ الْفَجْدِ
 رِ .. كَطْفَلٍ عَلَى الْفَضَاءِ الْعَارِيِّ !

تتاجى الروحان والأعين النُّجج
لُ ، كنجوى الطيور في الأوكار !
قد غفا الزهر والحياة بجنبتي
نا ، على غفوة الشذا المعطار !
والدراري فوق الفضاء تراءت
كسفين ، يمحرن في تيار !
فاترع الكأس خمرة من أثير
واملا الكون خمرة الأشعار ... !
خمرة الشعر للحياة كيأن ...
وهي وحي تفيض في الأفكار ... !
جس أوتارك اللدان ، ووقّع
نغمة في يديك بالقيثار !
وادرس الكون والجمال من الفج
ر ... تراه : يعوم في الأنهار !
صوّر الفجر والحياة على الأف
ق طيوفاً بديعة الإزدهار !
طف بمهد الجمال في موكب الفج
ر ... تراه : يحبوك بالأسرار !
والمس الحب في شفاها تراها
خافقات ترف كالأزهار ... !

وَعَلَى كَفِّكَ الرِّيحَيْنِ تَنْدَى
بشذا الحبِّ والنَّسيمِ السَّارِي !

فَلِمَاذَا يَذْبُلُ الرَّيْحَانُ فِي فَجْرِ السُّرُورِ . . . ؟ !
ولماذا حُطِّمَ الكَأْسُ علَا حَدِّ الصُّخُورِ . . . ؟ !
ولماذا حُطِّمَ الشَّاعِرُ قِيثَارَ الشُّعُورِ . . . ؟ !

الشاعر

إِيهِ يَا عَادَتِي الَّتِي أَيْقَظَتْ نَفْسِي
يَ ، وَجَسْتُ أَسْرَارَ قَلْبِي الْحَزِينِ !
لَا تَقُولِي : إِنِّي رَهِينُ شِقَاءٍ . . . !
كُلَّ خَطْبٍ يَهُونُ عِنْدَ الرُّكِينِ !
لَا تَقُولِي : إِنِّي عَلَى شَفَقِ الْحَدِّ
مَ ، تَرَاءَتْ حَيَاتُنَا فِي شَجُونِ !
غَيْرَ أَنِّي قَدْ صَوَّحَ الْحُبُّ جَسْمِي (م)
وَأَذَابَ الْفَوَادِ سَحَرُ الْجَفُونِ !
غَيْرَ أَنِّي ذَكَرْتُ أَيَّامَنَا الْبِيدِ
ضَ عَلَى شَاطِئِ الْهَوَى وَالْحَنِينِ !
عِنْدَمَا تَفْتَحُ الْأَشْعَةَ جَفْنِي
هَ ، وَتُلْقِي الْجَمَالَ فَوْقَ الْغُصُونِ !

عَندَمَا يَسْمُ الصَّبَاحُ عَلَى الْأَفْ
 قِ ، وَتَبْدُو شَمُوسُهُ لِلْعَيُونِ !
 سَكَبْتُ دَمْعَهَا الْوُضْيَاءَ عَلَى الْأَفْ
 قِ ... كَدَمَعٍ لِلْعَاشِقِ الْمَفْتُونِ !
 وَتَجَلَّى الْجَمَالُ يَطْفُو عَلَى الْأَفْ
 قِ ... وَيُقْضِي بِسَرِّهِ الْمَكْنُونِ !
 ذَابَ فِي صَفْحَةِ الْمِيَاهِ كَتَبَرِ
 وَتَجَلَّى بِصَفْحَةِ التَّكْوِينِ !
 عَندَمَا غَرَّدَ الْهَزَارُ عَلَى الدَّوْ
 حِ ، فَأَوْرَى زَنْدَ الْهَوَى بِالْمُجُونِ !
 حِينَ كُنَّا ، وَأَنْتِ طَيْفُ خِيَالٍ
 خَافِقِ الظَّلِّ ، فَوْقَ صَدْرِي الْحَنُونِ !
 حِينَ طَوَّقْتِنِي بِسَاعِدِكَ الْبَضِّ (م)
 وَلِلنَّهْدِ رَجَّةً فِي يَمِينِي ... !
 حِينَ كُنَّا عَلَى بَسَاطٍ مِنَ الْحِ
 بِّ ... سُكَارَى مِنَ الْجَمَالِ الثَّمِينِ !
 فَلَمَسْتُ الْحَيَاةَ فِي شَفَةِ الْحِ
 بِّ : طُيُوفًا ، وَفِي الْعَيُونِ الْعَيْنِ !
 كُلُّهَا دَنِيَا جَمَالٍ ، قَدْ تَحَلَّتْ بِالسَّرُورِ ... !

فَلِمَاذَا حُطِّمَ الْكَأْسُ عَلَى حَدِّ الصُّخُورِ؟!
وَلِمَاذَا غَادَةُ الشَّاعِرِ أَمْسَتْ فِي سِتُورِ؟!

١٣٦٤/٩/١٠ هـ

إِلَى رَبَّةِ الشُّعْرِ ...

رَبَّةَ الشُّعْرِ وَالْخِيَالِ الشُّرُودِ !
جَدِّدِي لِي مَا قَدْ مَضَى مِنْ عُهُودِ !
وَابْعِثِينِي إِلَى الْحَيَاةِ جَدِيداً
أَتَغْنَى بِلَحْنِ طَيْرِ الْخُلُودِ ... !
أَيْقِظِي قَلْبِي الَّذِي قَدْ غَفَا الْيَوْمَ
مَ ، وَجَفَّتْ أَمَالُهُ كَالْوُرُودِ !
ارْزُقِيهِ إِلَى سَمَائِكَ تَحْتَ الْعَرْشِ
ش ... يُسْقَى مِنْ خَمَةِ الْمَعْبُودِ !
يَتَسَلَّى سُبُوحَةً تَحْتَ عَرْشِ الذُّ
وَرِ ، فِي ظِلِّ وَحْيِكَ الْمَمْدُودِ
ابْعِثِينِي مَعَ الصُّبْحِ شُعَاعاً
يَتَهَادَى عَلَى الْفَضَاءِ الْمَدِيدِ ...

* * *

رَبَّةَ الشَّعْرِ والخيال ! بكفِّ
 لك مروجُ مفوفاتِ البرودِ
 فأبعثني الوحيَ للفؤادِ ، وردِّي
 حُلْمَ العينِ : فجرَ قلبٍ سعيدٍ !
 أنا فجرٌ من مُقْلَةِ اللَّيْلِ يبدو
 وشعاعٌ من خلفِ أفقٍ بعيدٍ
 وحياتي من الخيالِ ، وآما (م)
 لي زهورٌ بكفِّ حسناءِ رُودِ
 هي مثلُ المروجِ تبدو مساءً
 كدموعٍ لعاشقٍ مصدودٍ !
 ابعثيني مع الصَّباحِ شُعاعاً
 يتهاذى على الفضاءِ المديدِ
 رَبَّةَ الشعرِ ! والحياةُ أمانٍ
 هي في بسمَةِ الصغيرِ الوليدِ
 وهي في قلبي الجريحِ دموعُ
 وبكاء ... صَداهُ رجُعِ قِصيدي
 إنَّهما الشَّعْرُ سلوةٌ وغرامُ
 لفؤادٍ مجرَّحٍ مكْدودٍ ... !

١٣٦٧/١٠/١٠ هـ

ذئبُ

في صورة

إنسانٍ ... !

غفتِ الأحلامُ - يا شا

عرُ! - في الجفنِ الكحيلِ !

فانتشَى النَّهْدُ ، وملءُ النَّهْدِ

يدِ خمُرِ السَّلسبيلِ !

وانتشَى الحقلُ ، ورفَّتْ

زهراتُ في الحقولِ !

* * *

وشعاعُ البدرِ رفا

تُ على ثغرِ الغديرِ

ينسجُ النُّورَ خيُو

طأ باسماتٍ في سطورِ

فاسكبِ الألحانَ - يا

شاعرُ! - في قلبي الكسيرِ

* * *

فالدُّجَى سكرانٌ والنَّجْدُ
 مٌ خَفُوقٌ فِي السَّمَاءِ
 قَدْ تَلَا شَى الصَّمْتُ فِي
 هَمْسٍ نَسِيمٍ فِي الْفُضَاءِ
 وَالْأَمَانِي غَافِيَاتُ
 فِي جُفُونٍ مِنْ ضِيَاءِ

* * *

راقصاتُ كالشُّعَاعِ الْبَكْرُ
 رٍ فِي ظِلِّ الْغُصُونِ
 اَمْلِءِ الْكَأْسَ شِعَاعاً
 مِنْ : هُدُوءٍ ، وَسَكُونِ
 مَثَلِ الْحَبِّ رَوَايَا
 تٍ عَلَى مَرِّ الْقُرُونِ

* * *

قَدْ أَطْلَ الْبَدْرُ يَحْبُو
 فَوْقَ صَدْرِ الْكَائِنَاتِ
 أَرْسَلَ النُّورَ رُويَداً
 فِي ضِفافِ الرِّبَاوَاتِ

وتلاشى اللَّيْلُ فِي
مَوْجِ شُعاعِ النَّيَّراتِ

* * *

مصرعُ لَيْلٍ دامٍ
تحتَ أقدامِ الصُّباحِ
فإذا بالفجرِ طفلٌ
فوقَ أجيادِ الأقاحِ
وتغنى البلبُلُ الشَّا
عرُ بالحبِّ وأسرارِ الملاحِ

* * *

صَوَّرَ الكونَ مثلاً
رائعاً جلَّ المِثالُ ...
روعةٌ تختلبُ الدُّ
بَّ ، ودنياً مِنْ جمالِ
مِنْ خيالاتِ طُيوفِ
جاوزتْ حدَّ الخيالِ ...

* * *

كَبَقَايَا الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ ، فِي صَدْرِ الصُّخُورِ !
هُوَ دَمْعٌ مِنْ مَآسٍ
فَاضَ حَبًّا مِنْ صُدُورِ !
وَفَتَاةٌ ضَمَّهَا الْحَبُّ
بُ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ !

* * *

وَفَتَى شَاطِرَهَا الْحَبُّ
حَبًّا عَلَى مَطْلَعِ شَمْسٍ
وَلَهْتُهُ بِجَمَالٍ فَإِذَا
تَشَى مِنْ خَمْرِ قَدْسٍ
كَمَلَاكِ فِي شُعَاعٍ ...
طَافَ فِي نَغْمَةِ جَرَسٍ

* * *

عَرَضَ الْحَبُّ حَدِيثًا
وَجَلَا رَيْنَ الْقُلُوبِ !
إِنِّي - يَا مَيِّ ! - صَبُّ
شَاحِبٌ ، مِثْلَ الْغُرُوبِ !

ناشدُ للأملِ البَا
سم ، حتَّى في القُطوبِ !

* * *

لم أزل - يا مِي ! - مِنْ كَأ (م)
سِكِ أُسْقَى الحَبِّ خمرًا
مِنْ شعاعاتِ طُيوفِ
سَكَبَتْهُ العَيْنُ قطرا
ففهمتُ الفنَّ سِحْرًا
وقرأتُ الحَبَّ سِفْرًا

* * *

لَمْ أزل - يا مِي ! - فِي الشُّعْ
ر... وَفِي حُبِّ طَائِرٍ !
أَلِك - يا مِي ! - رَأْيِ
مِثْلَ رَأْيِي فِي الحَوَاضِرِ ؟ !
خَدَعُوهَا بكلام
زَيْفُوهُ فِي المَظَاهِرِ !

* * *

نبتغي فجراً جديداً ... وحياءً كالطُيور ...
في سماء ذات : ألحان ، وماء ، وزهور ...
صوتها : الحرية البضاء
ضياء في الكون الكبير ... !

* * *

ألك - يا مي ! - رأي
مثل رأيي في الوجود ؟ !
إنما المرء كذئب
مخفف خلف البرود !
بعضه يأكل بعضاً
دونه فتك الأسود !

* * *

يتردى المكر ثوباً
فيسمى بالحليم !
يتجلى في مثال الورع
العف الكريم !

سَالِباً قُوتَ الْإِيَاقِي
آكِلًا مَالَ الْيَتِيمِ !

* * *

هُوَذَا الْبَمْرُءُ مِنْ أَلْمُ
رَّ سَدَاهُ وَالرَّيَا ...
أَخْجَلَتْ أَطْمَاعُهُ ، أَشَدَّ
غُبَّ ، بَلْ ذَنْبَ الْفَلَا
نَافِثًا بِالْشَّرِّ وَالرَّجْ
سِ عَلَى طُهْرِ السَّمَا ...

* * *

فَهَلَّمِّي نَهِيْطُ الْوَا
دِي ، كَطِيرٍ لِلْغَدِيرِ
نَقْبَسُ اللَّذَّةِ مِنْهُ
نَتْنَجَايُ كَالطُّيُورِ
تَلْهَمُ الْأَشْعَارَ مِنْ
سُخْرِ جَفُونٍ وَثَغُورِ

* * *

فإذا في الماء طفلاً
نافثٌ مثلَ الأفاعي
وإذا الطيرُ غرابٌ
ناعبٌ فوقَ البقاعِ
فإذا الشعرُ فحيحٌ
يتلظى في اليراعِ !

* * *

فهلمني نرتفع كالنور
ر في أفق السماء
نقبسُ اللذة والرا
حَةً من نبع الصفاء
نتناجى في ظلال الـ
حب : نجوى الأنبياء

* * *

وإذا الأفق كئيبٌ
عائمٌ فيه السوادُ
وإذا النور لهيبٌ
منضجٌ حتى الجماد !

٢٥ صفر ١٣٦٦ هـ

حُلْمُ شَاعِرٍ ...

حَلَمْتُ كَأَحْلَامِ طَيْرِ السَّمَاءِ
عَلَى أَيْكَةٍ ، وَجَنَى نَاضِرٍ !

تُرَدَّدُ أَلْحَانُهَا الْمَطْرِبَا
تِ ، وَتَنْطِقُ عَنْ وَتَرِ شَاعِرٍ

تُحَوِّمُ فِي الْأَفَقِ مِثْلَ الْفَرَا
شِ ، وَتَغْفُو عَلَى ظِلِّهَا الْعَاطِرِ

هَتَفْتُ بِأَحْلَامِي الْغَافِيَا
تِ عَلَى شَاطِئِ اللَّأْسَى ثَائِرِ

يُصَوِّرُهَا الْقَلْبُ طَيِّ الْجَفْوِ
نِ ، وَتَنْطِقُ فِي جَفْنِكَ السَّاجِرِ

أَبْنَتَ الطَّبِيعَةِ ! مَهْلًا ! فَقَدْ
غَلَطْتَ ... وَمَا أَنَا بِالْعَازِرِ !

قَفِي لَحْظَةً ! تَتَنَاجَى الْعُيُورُ
 ن ... لِنُدْرِكَ سِرَّ الْهَوَى الطَّاهِرِ
 قَفِي لَحْظَةً ! تَتَنَاجَى الْقُلُورُ
 ب ... عَلَى أَثَرِ لِلْهَوَى الدَّائِرِ
 بَقَايَا الْغَرَامِ عَلَى مَهْجَتِي !
 تَرَدَّدَ مِثْلَ الصَّدَى الْعَابِرِ !
 يُوقِعُهَا الشُّوقُ أَنْشُودَةً
 تَسِيلُ عَلَى لَحْنِي الْحَائِرِ
 فَقَدْ كَانَ يَفْتُنُنِي ذَا الْجَمَا
 ل ... وَأَهْوَاهُ فِي فَجْرِكَ السَّافِرِ
 ابْنَتِ الشُّعَاعِ ! وَابْنُ الشُّعَا
 عِ تَلَاشَى عَلَى جَفْنِكَ الْفَاتِرِ !
 صِفِي - يَا ابْنَةَ النُّورِ ! - هَذَا الضُّبَا
 ب ... وَكَيْفَ تَحُلُّ فِي خَاطِرِي !
 فَإِنِّي بِهِ مُجْهَدٌ حَائِرٌ ... !
 يَضْجُ عَلَى قَلْبِي الْخَائِرِ !
 صِفِي عَالَمَ الرُّوحِ وَاسْتَعْرِضِي
 عَهْدًا ... بِهَا مُنِيَّةُ السَّامِرِ
 مَدَدْنَا بِسَاطَ الْهَوَى مُسْرَحًا
 وَبَتْنَا عَلَى فَجْرِهِ الْبَاكِرِ ... !

وكنْتَ مِثَارَ الْهَوَى وَالْفَتَى

ن... خَلَقْتِكِ فِي مِزْهَرِي الشَّاعِرِ

خَلَقْتِكِ فِتْنَةً فِي الْوَجْوِ

د... تَجَلَّيْتُ فِي حَسْنِكَ الْقَاهِرِ!

فَخَرَّ الْوَرَى : رُكْعاً سُجْداً

يُصَلُّونَ لِلْهِكْلِ الْبَاهِرِ!

خَلَقْتِكِ عِذَاءً فِتْنَةً

تَجَلَّيْتُ فِي حَسْنِكَ النَّادِرِ!

فَأَنْتِ مِثَالُ لِهَذَا الْجَمَا

ل... تَجَلَّى عَلَى نَهْدِكَ الثَّائِرِ

وَالْهَمَّتَنِي الْحَبَّ رَجَعَ الْخَلْوِ

د... وَصَوَّرْتَنِي بِيَدَيِّ مَاهِرِ

فَأَنْتِ وَجُودِي بِهِذَا الزَّمَا

ن... وَلَوْلَاكِ لَمْ أَكُ فِي الْحَاضِرِ!

وَأَنْتِ وَإِيَّاكِ فِي رِبْوَةٍ

تَغْلُغُلُ فِي الْأَفْقِ الْغَابِرِ

عَبَرْنَا عُبابَ الدُّنْيَا كَالشُّعَا

ع... وَسَرْنَا عَلَى مَوْجِهِ الْهَادِرِ!

رَأَيْنَا الْحَيَاةَ جُنُونََ الْغَوِيِّ

تَمَثَّلَ فِيهَا نُهَى الْغَادِرِ... !

صِفِّي - يَا ابْنَةَ النُّورِ! - موجَ الهَوَى

فَفِي موجَتِهِ مُنَى العَايِرِ . . . !

٢١ ربيع ١٣٦٦ هـ

أَيْنَ الْحَقِيقَةِ ... ؟

ذكرتُكِ فوقَ سَاطِ الرِّيبِ
يعَ عَلَى زَنْبِقِ الخُلْدِ، حَوْلَ النَّهْرِ!
فثَابَ فَوَادِي لِدَكَرَى الهَوَى ...
وطَافَ عَلَى سَبَاحَاتِ الذِّكْرِ ... !
يُصَوِّرُكَ الشَّوْقُ طَوْعَ اليَدِ
نِ ... كَأَنِّي وَإِيَّاكَ فِي مُسْتَقَرٍّ
وَأَنْتِ مِثَالُ لِكُلِّ الجَمَا
لِ ، تَجَلَّى عَلَى لِمَحَاتِ البَصْرِ
ذكرتُكِ ... والنَّهْدُ فِي رَاحَتِي
يَرَفُّ رَفِيفَ النَّدَى فِي الزَّهْرِ
نَبِيتُ سُكَارَى بِخَمْرِ الهَوَى !
وَنَغْفُو عَلَى نَغَمَاتِ الوَتْرِ
نَزَلْنَا عَلَى رَفْرِفٍ فِي الجَنَا
نِ . . وَرَوَّيْتُ قَلْبَ الهَوَى المُسْتَعِرِّ

تمرُّ بنا الرِّيحُ هفَافَةً
 فَنرِسمُ أَفقاً لَنَا مِنْ صُورٍ
 فَعَدْتُ إِلَيَّ عَالَمٍ طَاهِرٍ
 فَلَمْ تُبْصِرِ الْعَيْنُ غَيْرَ الْأَثَرِ !
 سَوَى أَثَرٍ مِنْ بَقَايَا الْغُرَا
 مَ ، تَرَاءَى عَلَيَّ شَاطِئٌ مَنَدِيرٌ
 فَجَبْتُ الدُّنْيَى سَائِحاً سَائِلاً
 لَعَلِّي أُحْصِلُ عَنْكَ الْخَبَرَ !
 فَتَشَّتُ عَنْكَ نَسِيمَ الصَّبَا
 ح . . . لَعَلَّكَ فِي نَسَمَاتِ السَّحَرِ !
 وَتَشَّتُ عَنْكَ جَيُوبَ الْوَرُورِ
 د . . . لَعَلَّكَ وَسْطَ الشَّدَى الْمَتَشِّرِ !
 وَتَشَّتُ عَنْكَ وَكُورَ الطُّيُورِ
 ر . . . لَعَلَّكَ فِي دَمْعِهَا الْمُنْهَمِرِ !
 وَتَشَّتُ عَنْكَ جَمِيعَ الْجَهَا
 تِ . . . وَسَاءَلْتُ عَنْكَ جَمِيعَ الْبَشَرِ
 لَعَلَّكَ أَنْتَ إِطَارُ الْوُجُودِ (م)
 لَعَلَّكَ أَنْتَ جَمَالُ الصُّوَرِ !

وطرْتُ إِلَى الأفقِ بَيْنَ السحَا

ب افْتَشُّ عَنْكَ فَوَادَ الْقَمَرِ

فَصَرْتُ إِلَى أَفْقٍ هَادِيٍّ

وَعَدْتُ إِلَى عَالَمٍ مِنْ فِكْرٍ . . .

فَجَاوَيْتَنِي الْبَدْرُ مِنْ أَفْقِهِ

وَأَلْقَى عَلَيَّ بَيَاناً أَغْرَ . . .

تُرِيدُ الْحَقِيقَةَ مِنْ مَهْدِهَا ؟ !

تَطَلَّبتَ شَيْئاً مَضَى وَانْدَثَرَ !

٢٢-٢٣/٥/١٣٦٦ هـ

نجمة الفجر

نجمة الفجر! هل شهدت دموعي
وأنيبي ، وزفرتي ، وبكائي ؟!
هل شهدت الفؤاد يجري دموعاً
تتهادى كأسهم حمراء ... ؟!
هل شهدت آمالي البيض تذ
حلّ ظلاماً في فجرها الوضاء ؟!
نجمة الفجر ! ما الدموع ، وما القل
ب ، سوى خفقة الأمان في الوضاء !
تلاشى من قلبي الخافق الولها
ن ، في عالم الفضاء اللانهائي !
انظري الدهر كيف يقسو على الح
ر ، فيلقيه في خضمّ البلاء !
انظري الدهر كيف مدّ جناحي
ه على قبة السنى اللألاء !

إِنَّ ظِلَّ الشَّقَاءِ يَمْشِي بِظِلِّي
 أَنَا عَبْدٌ لِلشَّهْوَةِ الْحَمَقَاءِ !
 أَيُّ وَتَرٍ تَرَاهُ لِلدَّهْرِ عِنْدِي ؟ !
 أَنَا عَبْدٌ أَسِيرُ رَهْنَ الْقَضَاءِ !
 أَنَا عَبْدٌ أَسِيرُ فِي عَالَمِ الْأَرْضِ ،
 أَسِيرُ الْخُطُوبِ ، رَهْنُ الشَّقَاءِ !
 نَجْمَةُ الْفَجْرِ ! وَالْأَمَانِي شَجُونُ
 أَتَمْنَى الضِّيَاءِ فِي الظُّلُمَاءِ !
 أَتَمْنَى الْحَيَاةَ أَطْيَفَ خُلْدٍ
 وَنَعِيمٍ فِي وَاحِدَةِ خُضْرَاءِ !
 أَتَمْنَى الْحَيَاةَ حُبًّا وَطَهْرًا
 كَمَلَاكِ مَصُورٍ مِنْ ضِيَاءِ !
 حَيْثُ رُوحِي تَسْمُو إِلَى الْأَفُقِ الْوَحْدِ
 حُرًّا ، فَتَحْيَا فِي عَالَمِ الْأَنْبِيَاءِ !

١٣٦٧/١٠/٢٠ هـ

مِي ... !

ابسمي لي ! ولا تخافني اللّاحي !
أنا - يا مِي ! - مشخّن بالجراح !
حامل ملء قلبي الخافق الولها
ن عبثاً من الليالي الكلاح !
عصرتني الأيام دمة حزن
لفها الصمت تحت خفق الجناح !
فأعيدني الحياة في قلبي الظّا
مىء : شعراً ، يشع مثل الصّباح !
جددي عهدنا القديم ، فلاني
ظاميء القلب للشذا الفواح !
واخليني بسمة المني في جفوني
أتهدئ على ابتسام الملاح !

وابعثيني مِنْ رَقْدَةٍ ... رَقَدَ الْجـ
 سَمٌ، وَضَلَّ الْفَوَادُ، وَالرُّوحُ صَاحِي
 أَسْتَشِفُّ الْأَسْرَارَ مِنْ وَجْهِكَ الطَّلْ
 قِي، وَأَتْلُو سِرَّ الْجَمَالِ الضَّاحِي
 حَلَّقِي بِي إِلَى سَمَاءٍ مِنَ السَّحْ
 رِ... وَطُوفِي كَالْكَوْكَبِ اللَّمَّاحِ!
 وَاخْطِرِي كَالنَّسِيمِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَمَرَا
 ء... كَالزَّهْرِ فِي زَكِيِّ النُّفَاحِ
 أَنَا - يَا مِي! - شَاعِرٌ قَدْ سَقَوْهُ
 مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ أَنْكَدَ رَاحِ!
 مَسْلِماً قَلْبِي الْكَثِيبَ إِلَى الْبَحْ
 بٌ: مُضِيئاً بِسَمَةِ الْأَفْرَاحِ
 قَدْ سَقَوْنِي الْحَيَاةَ كَأْساً مِنَ الْآ
 لَامِ، مَرّاً يَفِيضُ بِالْأَتْرَاحِ...!
 أَيْنَ قِيَارَةُ تُرَدَّدُ لَحْناً...
 مَسْكِراً، كَالنَّسِيمِ فِي الْأَرْوَاحِ؟!
 قَدْ طَوَّعَهَا الْأَقْدَارُ إِلَّا بَقَايَاً
 لَمْ تَزَلْ كَالشُّعَاعِ فِي الْمَصْبَاحِ

بَاهَتْ اللَّوْنُ ، خَافَقُ النُّوْ
رٍ إِلَّا مِنْ صُورَةِ الْأَشْبَاحِ !

٢٦ / شعبان / ١٣٦٦ هـ

سألْتَنِي أسماء

سألْتَنِي أسماء ذات مساءٍ
عن سكوتي ، وحيرتي ، وفُتوري !

مَا الَّذِي اسكَتَ الهَزَارَ عَنِ الشَّدِّ
و... وهذا الربيعُ فجرُ الطُيورِ ؟!

أَيُّهَا الصَادِحُ الَّذِي أَشْكَرَ الزَّهْرَ
رَ ، فذاعتُ أسرارَهَا فِي العَيْرِ !

عُدْ أَلَى وَكَرِّكَ الْجَمِيلَ ، وَرَدِّدْ
نَغْمَاتٍ مَعَ الصَّبَاحِ الْبَكُورِ ... !

يَا نَجِيَّ الطُّيُورِ وَالْحَقْلِ وَالْوَرِ
دِ ! تَرْنُمُ عَلَيَّ أَغَانِي الْغَدِيرِ !

مَا حَنِينُ الْأَوْتَارِ ؟ مَا نَغْمُ الْعَوِ
دِ ؟ وَمَا نَسْمَةُ الصَّبَاحِ الْمُنِيرِ ؟

غير الحانِكَ التي هي فجرٌ ...
 ودموعٌ لجرحِ قلبٍ كبيرٍ ... ؟
 قُمْ إلى الحقلِ ، وأطرحِ القيدَ وان
 هضْ لحياة مملوءةٍ بالسُرورِ !
 قُمْ إلى الصبحِ ، فهو في الروضةِ الـ
 غناءً ، يحبُّو على بساطِ الزُّهورِ
 أنهبِ العيشَ واللذائذَ في الحقِ
 لـ ... فما أنتَ غيرَ ظلٍّ قصيرٍ ... !
 وأطرحِ عنكَ كلَّ عبءٍ ثَقيلٍ
 أنتَ حرٌّ تعيشُ مثلَ الطُّيورِ !
 ملكُكَ الجوّ والفضاء ... فحلّقْ
 بجناحِ الخيالِ والتفكيرِ ... !
 إنّما أنتَ طائرٌ يتغنّى
 بجمالِ الطَّبيعةِ الماثُورِ ... !

١٠/ جمادى الثانية/ ١٣٦٨ هـ

الفقير . . .

ضاقَ هذا الفضاءُ بالبائسِ الـ
عائِي . . . وهذا الفؤادُ رهْنُ الشَّقاءِ !

غرقَ النَّاسُ فِي السُّرورِ ، وإنِّي
غارقٌ فِي شجونِي السُّوداءِ !

قد سَقَتْنِي الهمومُ والليْلَةُ السَّـ
وداءُ كأساً تفيضُ بالأرزاءِ !

صوَّرْتَنِي الهمومُ تمثالَ حزنٍ
لاحَ للعينِ كالخيالِ النَّائي !

وحرامٌ بهَا على جفني النَّوْ
مُ . . . ! متى ذقتُ لَذَّةَ الإغفاءِ ؟ !

وحواليَّ صبيَّةً ويتامى
تتلوَّى مِنَ الطَّوى والطَّماءِ !

وغطائي السماء ، مصباحي النّج
 م ، وعهدي حرارة الرّمضاء ؟
 وشرابي من الغدير ، فإن جع
 ت ، فقوتي الحشيش في البيداء !
 لم تذق عيني الرّقاد ، ولم ته
 دأ هموم تسود كالنكباء !
 أيها الليل ! قد قسوت على القل
 ب ، ولم يبق في غير دماء !
 إنه القلب من دم ، ليس صخرأ
 لا تُرقه كالسّجل في البوغاء !
 مات حتّى الرجاء في قلبي الذّا
 وي ... وجفت منابع النّعماء !
 أيها الليل ! عن جفوني ترحز !
 فلعلّ الصّباح فيه شفائي !
 ربّما في الصّباح تنعم كف
 برغيف : أقصى منى الفقراء !
 ولعلّ الآمال تبسم في الكو
 خ ، كفجر يشع بالأضواء !

قِيلَ لِي ... !

قِيلَ لِي : إِنَّكَ فِي الدُّنْ
يَا سَتَبْقَى خَالِداً ، مِثْلَ الْوُجُودِ !

عِنْدَمَا يَسْكُنُ هَذَا الْجَسَدَ
مُ فِي دُنْيَا اللَّحُودِ ... !

وَيَعُودُ الْهَيْكَلُ الْعِظْمَ
مِي فِي هَذَا الصَّعِيدِ ... !

عِنْدَمَا يَطْلُعُ لِلدُّنْ
يَا جَدِيداً كَالْجَدِيدِ !

وَيَقْصُ الشَّعْرُ لِلدُّنْ
يَا : حَيَاةً فِي قَصِيدِي !

فِي خَيَالَاتِ طُيُوفِ
ف ، وَابْتِسَامَاتِ لَغَيْدِ !

إِنَّهُ دِيوَانُكَ النَّا
 طُقُ بِالسَّحْرِ كَنُغْمَاتٍ لُعودِ !
 صُورٌ فِيهِ مِنْ : الحز
 نِ ، وَمِنْ حَسَنِ فَرِيد ... !
 بُعِثَتْ تَسْتَنْطِقُ الدَّه
 رَ ، وَرَاءَ اللَّاحِدودِ ... !
 عَالَمُ الرُّوحِ كَأَحْلَا
 مِ ، وَدُنْيَا اللَّاقِيودِ ... !
 وَيَشْقُ الْعَدَمُ الصَّ
 مْتَ صَوْتاً كَالرُّعودِ !
 صُورٌ تَشْرُحُ لِلدُّنْ
 يَا رِوَايَاتِ الْخُلودِ !
 مِنْ قَوَافٍ ، هِيَ كَالشَّمْ
 سِ ... بِدِيوَانِ سَعِيدِ !
 وَتُعِيدُ الْحَبَّ فِي : قِي
 سِ ، وَلَيْلَى ، فِي بَرودِ !
 بُعِثَا مِنْ عَالَمِ الْقَب
 رِ ... كَأَطْيَافٍ بِبَيْدِ !
 فَكَأَنَّ الْخِيَمَةَ الْبَي
 ضَاءَ ، مَاجَتْ بِالوَعودِ !

همساتٌ للحبيبي
 من ... كأنسامِ النُّجودِ
 صفَّقَ الحقلُ ومَاجَ الشُّعْ
 رُ فيه بالبنودِ ...
 زغرداتٌ للغواني
 مثلُ أنعامٍ بعِيدِ ...
 وضَعُوا الغارَ على مف
 رِقِ أمجادِ الجدودِ!
 هذهِ قصَّةُ حلمٍ ...
 مثلُ أحلامِ الورودِ!
 صَوَّرَ الشَّاعِرَ بعدَ المؤ
 تِ دنيأً مِنْ وجودِ ...

١٩٦٧/٢/٢ م

١٣٨٦/١٠/٢٢ هـ

العاشق الظافر !

لمع البرق ، وفي طياته ...
أملٌ لاح لقلبٍ مستهامٍ
أملٌ شعَّ كبدرٍ في الدُّجَى
وتلاشى بين طيات الغمامِ
وصحَا العاشقُ من سكرتهِ
يبحثُ - الآنَ - عن الحلمِ القدامِ
لم يجدْ غيرَ فؤادٍ خافقٍ
سكَّتهُ أدمعاً عينُ الغرامِ
أين أحلامي تولَّتْ ، واضمحلتْ كالضباب ؟

* * *

وقفَ العاشقُ في مهدِ الرُّبَى
ناشداً حلماً توارى في الدُّهورِ

وَيَرَى الْبَدْرَ مِطْلًا فِي الْفَضَا
يُرْسِلُ الْأَنْوَارَ وَحِيًّا لِلشُّعُورِ
فِيُنَاجِي الْبَدْرَ بِالذَّمْعِ الَّذِي
فَاضَ آهَاتٍ وَأَنَاتٍ تَثُورُ . . . !
يُرْسِلُ الْأَشْعَارَ مِنْ وَحْيِ الْهَوَى
خَافَقَ الْقَلْبَ كَزَهْرٍ فِي الصُّخُورِ
أَيْنَ أَحْلَامِي تَوَلَّتْ وَاضْمَحَلَّتْ كَالضُّبَابِ ؟

* * *

وَقَفَ الشَّاعِرُ فِي مَهْدِ الرَّبِّي
يَتَمَلَّى السَّحَرِ فِي هَذِي الضُّفَافِ
مَرْهَفَ السَّمْعِ لِقَمَرِيَّ شَدَا
مَلَأَ الْوَادِي : نُوحَاً وَهْتَاً
وَفُؤَادٍ ثَابَ مِنْ غَفْوَتِهِ
ذَكَرَ الْمَاضِي وَسَاعَاتِ لِطَافِ
أَيُّهَا الْقَلْبُ ! تَرَفَّقْ ! إِنَّنِي
أَبْصُرُ النُّورَ مُحَاطاً بِسُجَافِ !

عَاشِقٌ يَشْكُو الـ حَبِيبَ الْهَاجِرَا

* * *

طَلَعَ الْفَجْرُ فَالْقَى نَوْرَهُ
 فَوْقَ أَجْيَادِ الْأَزَاهِيرِ الصُّبْحِ
 فَإِذَا الْعَاشِقُ مِنْ شَرَفَتِهِ
 يَنْظُرُ الطَّلَّ عَلَى ثَغْرِ الْأَقَاحِ
 وَإِذَا الْبَلْبَلُ فِي رَوْضَتِهِ
 يَسْكُبُ الْأَلْحَانَ فِي أُذُنِ الصُّبْحِ
 فْتَمْشَى اللَّحْنُ فِي أُذُنِي فَتَى
 ذَاهِلَ اللَّبِّ مَعْنَى بِالْمِلَاحِ
 عَاشِقٌ يَشْكُو الـ حَبِيبَ الْهَاجِرَا

بَيْنَمَا الْعَاشِقُ فِي سَكْرَتِهِ
 مَطْبَقُ الْأَجْفَانِ فِي بَحْرِ الشُّجُونِ
 سَابِحاً فِي الْحُسْنِ، فِي بَحْرِ الْهَوَى...
 تَائِهاً فِي الْحَبِّ... فِي سِحْرِ الْعُيُونِ
 أَدْرَكَتُهُ فَتْنَةُ الْقَلْبِ الَّتِي
 تَاهَ فِيهَا، وَهُوَ فِي الْغَيْبِ جَنِينُ
 أَدْرَكَتُهُ وَهُوَ فِي سَكْرَتِهِ
 طَلَعَتْ كَالْفَجْرِ مِنْ قَلْبِ الدَّجُونِ

عاشقٌ ينظرُ ما ذا سيكونُ

* * *

فإذا الحبُّ كنورٍ ساطعٍ
بينَ عَيْنَيْهِ ، وكأسُ في اليمينِ !
فتنةُ القلبِ تجلَّتْ حَوْلَهُ ...
تمسَّحَ الجفنَ منَ الدَّمْعِ السَّخِينِ
مسحَّتْهَا بِيَدِ شَفَافَةٍ ...
تلكَ كفُّ تبعثُ الميتَ الدَّفِينِ
قدَّ صَحَا العاشقُ مِنْ سكرتِهِ
ينفضُ الآهاتِ عَنْ قلبِ رَهِينِ

عاشقٌ يستقبلُ الفجرَ الجديدُ

* * *

نافضاً طيفَ الكَرَى عَنْ جَفْنِهِ
باسماً يهتَزُّ مختالاً فخوراً ... !
قال : يا فتنةُ عَيْنِي ! اسكبي
خمرَكَ المعسولَ فِي قَلْبِي غزيراً
اسكبي ... كيَ مَا أروِّي كِبْدِي
ودعيني أرشفُ الشَّعْرَ النُّضِيرَا !

يا سماء الحسن ! يا دنيا الهوى
اكتبي لي من معانيك سطورا

عاشق يسبح في أفق جديد

* * *

سكنت آهات قلبي ! وقعي
لحنك المرقص في أذن الزهر !

وانظري البدر تجلى في الفضاء
فاسكبي لحنك في أذن القمر !
لترينه عاشقا يطربه

لحنك المرقص حتى للحجر !
هل تري غير جمال شائع ...

في السما ... في الأرض ... في ثغر النهر !

كلنا ينشد دنيا من جمال !

* * *

وانظري ... هذا شعاع مرسل
كيف يسري فوق أمواج الغدير !

لم يسئل إلا لكي يرشف من
ثغرك المعسول : خمرا ونميرا !

فاختبئي . . . فِي الرُّوضِ . . . فِي طَيَّاتِهِ
 واسدلي الزَّهْرَ عَلَى الثَّغْرِ المَنِيرِ!
 إِنَّنِي أَخَشَى عَلَيْهِ رَشْفَةً
 عِنْدَمَا يَغْمُرُنِي النَّوْمُ الغَمِيرُ!
 فاحذري بَدْرًا مَشْعًا فِي السَّمَاءِ

* * *

يا فتاتي ! أرسلِي الشَّعْرَ عَلَى
 عاشِقَيْنِ اعتنقا تحتَ الزُّهُورِ !
 يرشِفانِ الكُأْسَ مِنْ خمرِ الهَوَى
 مِنْ ثغورِ العينِ، فِي مَهْدِ السُّرُورِ
 وادرسِي سِرَّ حَيَاةٍ غامِضِ
 واستشفي الغَيْبَ مِنْ خَلْفِ السُّتُورِ
 واعرفِي : أَنَّ حَيَاتِي بِسَمَةٍ
 وهي : آمالٌ، وَحُبٌّ، وشعورُ!
 مثلَ فجرٍ باسمٍ فوقَ الزُّهُورِ

* * *

أَذَنَ الفَجْرِ بَأَنَّ يَبْسُمَ فِي
 مَقْلَةِ اللَّيْلِ . . . ويسقيهِ الحِمَامُ !

فأطلَّ الفجرُ في أفقِ السَّما
 حايباً - كالطفل - في جفنِ الظَّلامِ!
 حينما هبَّ نسيمٌ سَجَسَجَ
 أيقظَ النُّرجسَ مِنْ مهدِ المنامِ!
 حينما غرَّدَ ديكٌ هاتف:
 الدُّجى ولَّى، فهبُّوا يا نيام...!
 فسرى اللَّحْنُ بأذني عاشقين

* * *

فَدَنَا العاشقُ مِنْ فتنتِهِ
 يسكبُ القلبَ على صدرِ الكَعابِ!
 قال: يا فتنةَ عيني! انظري!
 انظري الفجرَ تخطي في الروابي
 انظري الفجرَ كطفلٍ في السَّما
 باسمِ الثَّغرِ كأحلامٍ عذابِ!
 انظريه... تبصريه ذا هوى
 خافق النُّور... كقلبي في اضطراب

فاحذري فجراً مشعاً في السَّما

* * *

فدعينا ، قبل أن يفضحنا ...
 نأخذ الأهبة عن واشٍ نموم
 واضربني وغداً على مهد الربى
 نتلاقى عندما تبدؤ النجوم
 عندما يشرق بدرٌ في الدجى
 ويسود الصمت في ظل الكروم
 لا ترى غير سكونٍ صامتٍ
 ونجومٍ راقصاتٍ، وغيومٍ
 ساد هذا الصمت أجواء الفضاء

* * *

سجّل العاشق أحداث الهوى
 في سجل الكون .. في جيد الدهور
 سكبت أحلامه في صدره
 ذهبيات تلالاً ... كالبدور!
 شقت الأحلام في فجر النهى
 فأذبن العطر في ثغر الزهور!
 تلك ليلا تَقْضَتْ في الهوى
 بين: شكوى، وحديث، وسُرور!

آه ! ما أعذب لَيَاتِ الهَوَى

* * *

٢٠/ ذي الحجة / ١٣٦٤ هـ

إلى ابنتي « فردوس »

كتب الشاعر هذه القطعة في كريمته
« فردوس » ، قبل زفافها بأشهر .

فقد كان زفافها ، في ليلة
٢٢ / ٤ / ١٣٨٨ هـ - ١٨ تموز ١٩٦٨ م .

رَدُوسُ ! يا جَنَّةَ الأحلامِ والأدبِ !
ووثبةً مِنْ شبابٍ جدَّ ملتهب !
تِ فِي عَقْلِكَ الصَّافِي كمدرسَةٍ !
تُثَقِّفِينَ بناتِ الجيلِ بالكتبِ !
تِ رائدةٌ للعلمِ فِي بلدٍ !
نساؤها جامداتُ العقلِ كالخشب !
تِ عَقْلِكَ فِي : علم ، ومعرفة !
سقاكِ مِنْ كوبِها الملائِ خيرُ أب !
رَدُوسُ ! يا روضةً غناءً زاهيةً !
قد فَتَحَتْ بشبابٍ ناعمٍ عَذِبِ !
تِ مثل شعاعِ البدرِ مُؤْتَلَقاً
بينَ الكواعبِ ، فِي دنياٍ مِنَ العجبِ !

أَكْبَرْتُ عَقْلَ ابْنَتِي ! أَكْبَرْتُ جَرَأَتَهُ !
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي فِكْرٍ ، وَفِي أَدَبٍ !
قَدْ هَيَّأتُ مِنْ بَنَاتِ الْجِيلِ قَافِلَةً « ! »
وَأَيَقِظْتُ فِي رُبُوعِ الْخَطِّ كُلِّ غَيْبِي « ! »
فِرْدَوْسُ ! يَا وَرْدَةَ بِيضَاءِ طَاهِرَةٍ !
وَنَبْعَةٌ فِي ظِلَالِ الصَّوْنِ وَالْحَجَبِ !
كَمْ لِابْتِسَامَتِكَ الْعَذْرَا عَذُوبَتُهَا
تَفْتَرُّ عَنْ ثَغْرِكَ النَّشْوَانِ بِالضَّرْبِ ؟ !
فَأَلْفِي مِنْ بَنَاتِ الْخَطِّ كَوَكْبَةً « ! »
تُضِيءُ دَرْبَ النُّهْيِ لِلنَّشْءِ كَالشُّهْبِ « ! »

١٣٨٨/٢/٦ هـ - ١٩٦٨/٥/٨ م

إلى الفدائيين

صَوْتُ الْفِدَاءِ يُدَوِّي مِنْ فَمِ اللَّهَبِ
لِيَسْتَعِيدَ فِلَسْطِيناً إِلَى الْعَرَبِ
فَالدَّمُ شِعْلَةٌ أَضْوَاءٍ مَقْدَسَةٍ
تُضِيءُ ظِلْمَةَ هَذَا اللَّيْلِ كَالشُّهَبِ !
يَبْنِي عَلَيْهَا الْفِدَاً مَجْداً وَتَضْحِيَةً
لِلْخَالِدِينَ : خُلُودَ النُّجْمِ وَالْحَقَبِ !
الْفَتْحُ فِي صَوْتِهِ « فَتْحٌ » يُغْلَفُهُ
حَلْمٌ مِنَ الْغَيْبِ . . . أَقْبَاسٌ مِنَ اللَّهَبِ
أَقْحَمَ - وَقَيْتَ الرَّدَى - مِيدَانٌ مَغْتَصَبٌ
وَدُكُّ صَرْحاً مِنْ : التَّمْوِيهِ ، وَالْكَذِبِ

* * *

وَاخْلَعْ شَبَاباً عَلَى حَرْبٍ ، خُلِقَتْ لَهَا ،
مِنْ قُوَّةِ الْعِزْمِ : أَحْلَاماً مِنَ الظُّفْرِ

فالفجرُ خَلْفَ كِمَامِ الغَيْبِ صَانِعِهِ
 يُمَزَّقُ اللَّيْلَ بِالْأَرْوَاحِ كَالْقَدَرِ
 فَقَطْرَةٌ مِنْ دَمَاءٍ أَنْتَ سَاكِبُهَا
 تَدْفَقُتُ مَوْجَ طُوفَانٍ عَلَى الْخَطَرِ
 أَقْوَى مِنَ الطَّائِرَاتِ الْهَوَجِ ظَالِمَةً
 لِأُمَّةٍ فِي ذُرَى التَّأْرِخِ كَالدَّرَرِ
 لَوْلَا الْفِدَاءُ لَمَا كَانَتْ مَآثِرُنَا
 غُرَاءَ فِي عَتَمَةِ التَّأْرِخِ كَالْقَمَرِ !

* * *

فَذَيْتُ خَيْمَتِكَ الْبَيْضَا يَمُوجُ بِهَا
 لَيْلٌ مِنَ الْأَلَمِ الْبَاقِي بِكُلِّ فَمٍ !
 وَصَبِيَّةٌ كَالْغُصُونِ الْهَيْفِ ذَاوِيَةٌ
 وَسَطَ الْعِرَاءِ بِلَا حَامٍ وَلَا رَحِمِ
 وَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا نَفْسٌ مَوْزَعَةٌ
 عَلَى الْعَدُوِّ بَرَاكِيناً مِنَ الْحَمَمِ
 تَرْنُو إِلَى قَطْعٍ فِي اللَّيْلِ دَاجِيَةٍ
 تُشْعِشُعُ النُّورَ مِنْ دُنْيَاكَ كَالْعَلَمِ
 تَسْرِئُ عَلَى ضَوْئِهَا الْأَجْيَالُ صَاعِدَةً
 وَتَسْتَنْيرُ بِهَا فِي حَالِكَ الظُّلَمِ !

* * *

يا خيمةً تحت وهجِ الشمسِ عاريةً !
تناهتْهَا يَدُ الإِصْصَارِ كَالْوَرَقِ
فَأَنْتِ أَفْقٌ لِأَبْصَارٍ وَأَفْئِدَةٍ
فَالنَّصْرُ مِنْكَ تَلَالًا كَالسَّنَى الْأَلِقِ
وَأَنْتِ مِثْلُ طَيُوفِ الْبَيْدِ رَاقِصَةٍ
تُضَوِّعِينَ الشَّدَا مِنْ زَهْرِكَ الْعَبِقِ
وَأَنْتِ - طَوْرًا - طَيُوفُ الْمَوْتِ مَرْعَبَةٌ
فِي عَيْنِ صَهْيُونَ أَشْبَاحٍ مِنَ الْقَلْقِ
تَدْفِقِي - « فَتْحُ » ! - طُوفَانًا وَعَاصِفَةً
وَأَغْرِقِي جَيْشَهَا فِي لَجَّةِ الْفَرْقِ . . . !

١٣٨٨/١٢/٢٦ هـ - ١٩٦٩/٣/٥ م

إلى الصحافة

نُشرت في مجلة الأديب: ج ٢ م ٩ .

خطوتِ السَّنينَ كنجمٍ أضاءَ...

تُثيرينَ ظُلْمَةَ عقلِ البشرِ...

وعطَّرتِ كالوردِ جوَّ الخيا

لِ، ونوّرتِ كالبدْرِ أفقَ الفِكرِ!

رسالاتُكَ الغرُّ فجرٌ جدي

دُ، أطلَّتْ على عالمٍ يحتضِرُ

فردَّتْ لقلبِ « الأديبِ » الحيا

ة، وأحيَتْ بهِ الميِّتَ المندثرَ

تُغذِّي العقولَ، وتسقي الزهو

رَ، فتنبؤُ الزهورَ ونجني الثمرَ

جريتِ جداولَ في النَّاشئِ

نَ، وفجَّرتِ منها عيوناً غرَّ

وأرسلت فيهم معاني الحيا
 ة... وفُتحت أفكارهم كالزهر
 وأشعلت للشعر مصباحه
 فسار على ضوءك المبتكر
 خطوت السنين ثقلاً جسا
 ماءً، كنش الرياض وموج النهر
 خطوت السنين سماناً عظا
 ماءً، وأشرق في الليل حتى ازدهر
 تجوين مثل الأثير الدني
 فتقرأ في صفحاتك السير!
 فإن الصحافة عقل الشعو
 ب... تمثل عرفانها كالصور!

هـ ١٣٦٩/١/١٢

إِلَى ابْتِي « فَوْزِيَّة »

كتب الشاعر هذه القطعة في كريمته
« فوزية »، قبل زفافها بأشهر . فقد كان
زفافها، في ليلة ٢٢/٤/١٣٨٨ هـ - ١٨
تموز ١٩٦٨ م . وكان - صدفةً - مع أختها
فردوس .

فوزُ! يا حُلْمِي النَّدِيَّ الأَمَانِي !
أنتِ مثلُ الرَّبِّيعِ فِي الأَزْمَانِ !
أنتِ - يا فوزُ! - للجمالِ مثالُ
عَبْقَرِيَّ البَهَا، دَقِيقُ المَعَانِي
أنتِ... وما أنتِ...؟ أنتِ مَعْنَى مِنَ السَّحَرِ
... تَجَلَّى فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ
لَكَ قَلْبٌ فِي الطُّهْرِ مِثْلُ لَطَافِ الْمَرْ
ن ... يَهْمِي عَلَى ذَرَى الْأَغْصَانِ

١٣٨٨/٢/٧ هـ - ١٩٦٨/٥/٩ م

النجوى الصادقة

إِنْ تَضِقْ - يَا رَبِّي ! - دُنْيَا
بِي ... بِمَا فِيهَا رَحَابُ !
وتراءت كظلام اللّٰئِ
لِأَفُقٍ وَاكْتِئَابُ !
إِنَّمَا رَحِمْتُكَ السَّمَحَا
ءُ كَانَتْ لِي بَابُ !
قَدْ أَطْلُتُ فَوْقَ دُنْيَا
ي ... عَلَى لَيْلِي شَهَابُ !

١٣٩١/٢/١ هـ

الدمعة الخرساء

أنا دمعةُ خرساءٍ في الأُفجانِ !
كُتبتُ من : الآلامِ ، والأشجانِ !
لا تنطقُ السرُّ الرهيبَ ولا تُرى
مسفوحةً في المدمعِ الهتانِ !
توقدُ النيرانُ في آفاقها ...
وتلوحُ خامدةً إلى الوجدانِ !
في صمتِها صُورُ الأسماءِ نواطقُ
وتُشيرُ إصبعُها إلى العنوانِ
لم تستطعْ تصويرَ منظرٍ موقوفٍ
ضاقَتْ عن التَّعبيرِ والتَّبيانِ
تشكُّو إليك ، وتنحني في رقةٍ
رباهُ ! فاض القلبُ بالأشجانِ !

لَمْ أُسْتَطِعْ حَمْلَ الْخُطُوبِ وَإِنَّمَا
غَيَّبْتُ قَلْبِي فِي دُنَى النِّسْيَانِ
هَذِي الصَّبَايَا مِثْلُ أَزْهَارِ الرَّبِّي
مَدُّ الْخَرِيفُ يَدًا إِلَى الْأَغْصَانِ !
رَبَّاهُ ! لَطْفًا ! فَالْصَّبَايَا كَالْقَطَا ...

مَذْعُورَةٌ فِي صُورَةِ الْحِيرَانِ
تِلْكَ الصَّبَايَا وَسْطَ كُوخٍ مَظْلَمٍ
ظَلَّتْ تَعُومُ بِعَالَمِ الْحِرْمَانِ
تَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُضْمَدُ جَرَحَهَا
وَيُخَفَّفُ الْوِيْلَاتِ بِالسُّلُوَانِ
تَغْفُو عَلَى الْأَلَامِ فِي جَنَحِ الدُّجَى
وَتُفِيقُ فِي صَبْحِ كَثِيبِ عَانِي !
وَكَأَنَّهَا قَدْ صُوِّرَتْ مِنْ قِطْعَةٍ

فِي لَيْلِ حَزَنِ قَاتِمِ الْأَلْوَانِ !
تَشْكُو ... فَتَبْكِي أُمُّهَا فِي لَوْعَةٍ
وَتُصْعَدُ الْحَسَرَاتِ كَالْبَرْكَانِ
تَبْكِي وَحِيدًا غَابَ عَنْ آفَاقِهَا
وَالْكُوخُ مَاجَ لَصَوْتِهَا الرَّنَّانِ
وَالْكُوخُ مَاجَ كَزُورِقٍ فِي عَاصِفٍ
غَمَرَتْهُ أَمْوَاجُ كَمَا الطُّوفَانِ

والجوعُ يفتِكُ بالصَّبايا ... والشَّقَا
 متمدُّ في الكوخِ كالشَّيْطانِ
 والعُزِّيُّ يُبْدي جِسمَها نهباً إلى
 لفحاتِ حرٍّ ملهَبِ النِّيرانِ
 والجوعُ والأمراضُ تفتِكُ بالْبَها
 ماتَ الجمالُ بغصنِها الفينانِ
 والسَّحرُ في العينينِ برقٌ خامدٌ
 كخمودِ نارٍ تحتَ سُحبٍ دخانِ
 هتفتُ تقولُ بزفرةٍ مشبوبةٍ :
 ربَّاهُ ، ماتَ الحبُّ في الرِّيعانِ
 ربَّاهُ ! ماتَ محمَّدٌ في حيرةٍ ...
 وافجعتاه لموتِ الشَّبَّانِ ... !

١٣٩١/٢/١ هـ

الآهاتُ المجرَّحةُ

مَتْ - يا رَبِّ! - قَبْلَ يَوْمِ مَمَاتِي!
وَدَفَنْتُ الْأَوْتَارَ فِي الْآهَاتِ!

آهَةٌ إِثْرَ آهَةٍ... تَتَنَزَّي!
مِنْ لِيَالِي الْأَحْدَاثِ وَالنُّكْبَاتِ!

زَفَرَاتُ أَطْلَقْتُهَا مِنْ فِؤَادِ
ذَابَ مِنْهَا الْفِؤَادُ فِي الزَفَرَاتِ

وَسَكَبْتُ الْفِؤَادَ فِي الْكَأْسِ دَمْعاً
فَتَلَطَّطْتُ فِي الْكَفِّ كَالْجُمَرَاتِ!

أَيُّ لَحْنٍ لَمْ تَشْكُ فِيهِ مِنَ الدَّهْرِ
ر...؟ فَمَاذَا وَرَاءَ هَذِهِ الشَّكَايَةِ؟!

لَمْ أَعُدْ ذَلِكَ الْهَزَارَ الَّذِي غَدَا
خَيْ... فَعَنَّتْ بِهِ جَمِيعُ الْحُدَاتِ!

قد سرجتُ الفؤادَ في مَعْبَدِ الحـ
 ب: شموعاً، تُنيرُ في الحالكاتِ
 وكتبتُ الغرامَ مقطَعَ شِعْرِ
 جسَّدتهُ الحروفُ في الكلماتِ
 وطويتُ القلاعَ للشاطيءِ المهجو
 ر... مثلَ الشعاعِ في الربواتِ!
 وأخذتُ المكانَ في الصخرةِ البيـ
 ضاء... أُلقي على الدُّنَى نظراتي!
 صدمتكِ الحياةُ في العين... والعيدِ
 ن سرُّ الحياةِ في الكائناتِ!
 أين ذاكَ الغناء - يا شاعر الحـ
 ب؟! . أمات الصِّبَا مع الصُّبواتِ؟!
 وضياءُ عصرتهُ من عيونِ الفجـ
 ر... والفجرِ سرُّ هذي الحياة...!
 وإذا بالضيءِ في الكأسِ أحلا
 م... تَلألَتْ كالشمسِ في الزَّهْراتِ
 فإذا الحُلُمُ فرَّ في يقطعةِ الرُّو
 ح، من الكأسِ، في فرارِ القطاةِ

١٣٩١/٧/١٠ هـ

حنينٌ إلى الوكر

زرتُ - أمس - بيتي الماضي القديم
فإذا الذكري طيوفٌ في عيوني
نفضتُ أشلاءَ ماضٍ ورؤى
وأطلتُ من تلافيفِ السنين
تعرضُ الماضي على لوحه
فيشفُّ اليومُ للأمسِ الدفين !
فإذا صورةُ حلمٍ ناطق ...
قد تجلَّتْ كطيوفٍ في جفوني
الطفولاتُ ... وما أعذبها ... !
هي جناتٌ وحلمٌ في حنين

عَلَى ظِلَالِ الْغُرُوبِ

لَمْ تَبَقْ غَيْرُ بَقِيَّةٍ ...
فِي دَنِّي الْخَاوِي الْكَثِيبُ !
وَصُبَابَةٌ مِنْ قَلْبِي الْمَجْدُ
رُوحٌ مِنْ سَهْمِ الْخُطُوبِ !
مُزَجَّتْ بِآلَامِ الْحَيَاةِ
، بِكَأْسِ حَزَنِ مِنْ لَهْيَبِ !
طَافَتْ عَلَى أَصْدَاءِ صَمٍّ
، مِثْلَ أَطْيَافِ الْغُرُوبِ
وَتَوَقَّدَتْ فِي مَجْمَرِ الْأَشَدِّ
جَانِ نَاراً فِي كُرُوبٍ ... !
وَتَنَفَّسَتْ مِثْلَ الظُّلَا
لِ ، عَلَى جَذَى أَمَلٍ جَدِيدٍ

وتلاحقتُ بِنِي الذِّكْرِيَا (م)

تُ ، فطافَ فِي عَيْنِي حَبِيبُ !

* * *

مَرَّتْ عَلَى عَيْنِي مَرُورَ الْأُمِّ

سِ ، فِي وَفْضِ السَّحَابِ

وَالذِّكْرِيَاتُ كَأَنَّهَا أُسْطُو

رَةُ الْأَمْسِ الْعُجَابِ !

رُسِمَتْ عَلَى صَفْحَاتِهَا

عَنْوَانُ أَيَّامِ الرَّبَابِ

أَيَّامِ أَحِبَائِي وَأَحْلَامِ

وَذِكْرِي لِلشَّبَابِ ... !

طَابَتْ مَجَالِسُهُمْ فَغَصَّ

تُ بِالشَّهْيِ مِنَ الشَّرَابِ

فَالذَّهْرُ مَزَّقَ شَمْلَهُمْ

فَتَبَدَّدُوا مِثْلَ الضَّبَابِ !

يَبَسَ الرَّبِيعُ بِكُوبِهِمْ

وَالعَطَرُ جَفَّ مِنَ الْخَوَابِي

نَامَ الْخَرِيفُ بِحَقْلِهِمْ ...

وَالزَّهْرُ مَاتَ عَلَى الرُّوَابِي

* * *

رَبَّاهُ ! هَلْ يُمَحَى الْخَرِيدُ
 ف ، وَيُشْرِقُ الْفَجْرُ الْجَدِيدُ ؟ !
 وتَعُودُ شَمْسُ الْحَيَا
 ة ، فَيَسْمُ الْأَمَلُ السَّعِيدُ ؟
 وتمْوجُ ألوانُ الرَبِيعِ
 ح ، فَيُورِقُ الْغَصْنُ الْجَرِيدُ !
 ويعُودُ نَادِي الْفِكْرِ وَهَّ
 لاجاً ، عَلَى الدُّنْيَا يَجُودُ . . . !

١٣٩٢/٥/٨ هـ - ١٩٧٢/٦/٢٠ م

المأساة الصامتة

نَشَرَ المساءُ بيتهَا ...
نبأً كأمواجِ الظلامِ !
فتحوَّلَ البيتُ الضَّخُو
كُ .. إلى سحائبٍ مِنْ قِتامِ !
فتلفَّتْ مبهوتَةً ...
شهقتْ وغصَّتْ بالكلامِ !
مَالِي أَرَى الأفرَا
حَ تغمرُ كلَّ بيتٍ بابتسامِ ؟
والحزنُ يعصرُ قلبَهَا
وتنوحُ شجواً كالحمَامِ ... !
وأنا ، وأطفالي حَيَا
رَئِي ، كالقطيعِ بلا محامي ؟ !

وَأَرَى الْعِذَارَى قَدْ لَبِسَ

نَ وَشَاخَ أَفْرَاحَ السَّلَامِ ؟!

* * *

قَدْ عَادَ شَبَّانُ الْمَدِينِ

نَةً لِلْمَدِينَةِ مِنْ جَدِيدٍ !

يَسْتَقْبِلُونَ بِلَادَهُمْ فِي

نِعْمَةِ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ !

وَالْغَانِيَاتُ بِمَنْظَرٍ فِي مَوْ

كِبِ الْعِيدِ السَّعِيدِ !

وَكَأَنَّهِنَّ خِيَالُ صَب

حٍ ... وَسَطَ أَكْمَامِ الْوَرُودِ !

أَطْفَالَهُنَّ عَلَى الْأَكْ

فَاءِ ، كِبَاقَةٍ فِي صَدْرِ غِيدِ

وَالزَّهْرُ أَلْوَانُ مَفْرُ

فَةٍ ، تَلُوحُ بِكُلِّ جِيدِ

أَمَّا أَبِي فَالْحَرْبُ قَدْ

أَكَلَتْهُ شَلَوْا لَلْوُقُودِ !

عَادَ الْجُنُودُ وَلَمْ يَعُدْ

مِنْ بَيْنِ هَاتِيكَ الْجُنُودِ !

وَأَنَا وَأَطْفَالِي حَيَارَى

كَالْقَطِيعِ بِغَيْرِ هَادِيٍّ...؟!

* * *

قَدْ عَادَ شَبَّانُ الْمَدِينَةِ

نِيَّةً لِلْمَدِينَةِ كَالصُّبْحِ !

مِثْلَ الْحَمَائِمِ رَفَرَفَتْ

فِي مَوْكَبِ النُّورِ الْمُبَاحِ !

فِي مَوْكَبِ الْأَفْرَاحِ تَهْ

زَجُّ فِي لَيَالِيهَا الصُّبْحِ !

نَخْبَاءً مِنَ الْكَأْسِ الْمَعْدِ

طَرِّ، مِنْ لَمَى ذَاتِ الْوِشَاحِ !،

وَالْحُلْمِ سَحَرٌ فِي الشُّفِّ

إِهْ يُشِيرُ لِلْسَرِّ الْمُبَاحِ !

وَأَرَى الْعِذَارَى فِي الصُّدُودِ

رِ كِبَاقَةٍ فِي بَطْنِ رَاحِ

أَمَّا أَبِي فَالْحَرْبُ كَانَ

وَقَوْدَهَا يَوْمَ الْكَفَاحِ !

عَادَ الْجَنُودُ وَلَمْ يَعُدْ

وَتَوَى بِهَاتِيكَ الْبِطَاحِ !

وَأَنَا وَأَطْفَالِي حَيَارَى
كَالْقَطِيعِ بِلَا مَرَاةٍ !
وَبَقِيتُ وَحِيدِي حَامِلًا
عِبَاءَ الْمَصَائِبِ وَالْجِرَاحِ !

* * *

قَدْ عَادَ شَبَابُ الْمَدِينَةِ
نِجَّةً لِلْمَدِينَةِ كَالزُّهُورِ !
يَرُودُونَ قِصَّةَ حَرْبِهِمْ
فِي دَفْتَرِ الدَّهْرِ الْكَبِيرِ !
كَيْفَ الْجُنُودُ تَهَافَّتَتْ
يَوْمَ الْلِقَاءِ عَلَى الْمَصِيرِ !
فَالْجُنْدُ أَوْغَلَ فِي الطَّعْدِ
إِن ، وَمَدَّ أَجْنَحَةَ النُّسُورِ
وَالْحَرْبُ تَأْكُلُ مَا تُلَقِّدُ
مِنْ : كَبِيرٍ ، أَوْ صَغِيرٍ !
فَهَوَى مِنَ الْجَنْدِ الْمَظْفَرُ
رِ وَالِدِي بَيْنَ الصُّخُورِ !
أَمَّا أَبِي فَالْحَرْبُ كَانَ
وَقَوْدَهَا يَوْمَ السَّعِيرِ !

عاد الجنود ولم يُعد
في موكب النصر الظفير !
وبقيتُ وحدي حاملاً
جرح المصائب في ضميري !
وأنا وأطفالي حيارى
كالقطيع بلا نصير ... !

١٣٩٢/١٠/٩ هـ - ١٩٧٢/١١/١٥ م

المومياء

الليلُ مَاجَ بِمُقْلَتِي !
والحُبُّ مَاتَ بِمَهْجَتِي !
أنا مومياءٌ حُنُطْتُ
فَبَدَتْ بِمَنْظَرِهَا الرُّهَيْبُ !

* * *

الشَّعْرُ مَاتَ بِخَاطِرِي
والسَّحَرُ جَفَّ بِنَاضِرِي !
أنا مومياءٌ حُنُطْتُ
فَبَدَتْ بِمَنْظَرِهَا الرُّهَيْبُ !

* * *

وهناكَ أَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ
صَوْتاً يُنَادِي بِالْجَدِيدِ . . . !

أنا مومياء حُـنْطُتُ
فبَدَتْ بمنظرها الرَّهيبُ !

* * *

وسمعتُ صوتاً للقديمِ
في مَوْجِهِ هَمْسُ النَّسيمِ :
أنا مومياء حُـنْطُتُ
فبَدَتْ بمنظرها الرَّهيبُ !

* * *

وسمعتُ في ليلي الرَّهيبِ
صوتاً يُنادِي بالحبيبِ !
ويمرُّ في دنيا الشُّبابِ
كمثل أحلامِ اللَّهيبِ !
أنا مومياء حُـنْطُتُ
فبَدَتْ بمنظرها الرَّهيبُ !

* * *

لكنَّما الأصداءُ عاً
دَتْ في هُتافٍ واحدٍ ... !
إنَّ الجمالَ معالِمُ
في الحسنِ غيرُ محدِّدِ !

والفجرُ في دنيا المسَا
ء وليدُ أمسيٍّ للغدِ ... !
أنا مومياءُ حُنْطُتْ
فبدتُ بمنظرها الرهيبُ !

* * *

الليلُ حلمُ العاشقين
وأفق دنيا الحائرين
والكأسُ ظلمتُهُ ترا
ءتُ نجمةً للحالمين ... !
صَوْرُ لأشباحِ القرو
نِ تمرُّ في دُربِ السنين !
أصداؤها حلمُ تردُّ
د : ذكرياتٍ في حينٍ ... !
أنا مومياءُ حُنْطُتْ
فبدتُ بمنظرها الرهيبُ !

* * *

والليلُ صورةٌ مبدع
رُسمتْ مناظرَ للمماتِ ... !

فِيهِ تَأْمُلُ مَشْهَدٍ

مُسْتَقِظٌ مِثْلَ الْحَيَاةِ ... !

أَنَا مَوْمِيَاءُ حُنْطُتْ

فَبَدَتْ بِمَنْظَرِهَا الرَّهِيْبُ !

* * *

وَاللَّيْلُ أَحْلَامُ الْعَذَا

رَى غَافِيَاتٍ فَوْقَ نَهْدٍ !

فِي خَصْرِهَا جَوْعٌ مُدٍ

ح ... نَهْمُهُ بَوْحٌ لَزْنَدٍ !

وَعَلَى مَخَدَّتَيْهَا عَيْوُ

ن ... سَهَّرَتْ مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ !

وَحَيَالُ حَبِّ فِي السَّرِّ

يَرِ ... غَفَا كَطَلٍّ فَوْقَ وَرْدٍ !

لَكِنَّمَا الْأَحْلَامُ عَا

دَتْ ... كَالْمَخَاوِفِ مِنْ ظِلَامٍ !

أَنَا مَوْمِيَاءُ حُنْطُتْ

فَبَدَتْ بِمَنْظَرِهَا الرَّهِيْبُ !

١٣٩٢/١١/١٠ هـ - ١٩٧٢/١٢/١٧ م

حنين ... !

مرّ - ذات ليلة - على بيت أخيه ...
فكانت هذه القطعة : ذكرى عاطفية ...

إيه ! يا ذكريات ! لا تُشعلي القُد
بَ شموعاً ... تذوّبُ منكِ ضُراما !
قدّ تزاحمتِ في فؤادي ... في عي
نِي ... طيوفاً ، تلوّنتِ آلاماً ... !
وأعدتِ الحبيبَ في صورةِ الأم
س : ربيعاً ، مخضوضراً ، بَساماً
مرّ مثلَ الخيالِ ، في لوحةِ الذك
رِي ... كبرقٍ يُشققُ الإظلاماً

* * *

صُورةٌ غُلّفتْ مِنْ القلبِ والعي
نِ ، فظلّتْ جديدةً كالزّمانِ !

إيه ! يا ذكريات ! أنتِ كأسرا
بِ حيارى تراقصتُ في عيوني !
إنَّها الذكرياتُ . . . مَا أَعَذَبَ الذِّكْرَ
رَئى شجوناً ، تجسَّدتُ في حنيني !

١٣٩٣/١/٥ هـ - ١٩٧٣/٢/٨ م

بعد الجذب

ارسلني لي من كوة الفجر نوراً
كفي يضيء الطريق في الظلماء
وافتحني لي من الخيالات آفاقاً
وردي مواسم الشعراء
أنا يا مَيُّ ! وسط جذب مريع
هو جذب العقول لا الصحراء
زرع الفكر في الرمال وروداً
فإذا الرمل كالمنى الخضراء
ومشي الشعر يرسم الحب أحلاماً
ودنياً من واقع ورجاء
وإذا « مريد » سماء وفكر
تجلّى كهالة بيضاء

قد اطلت من ذروة الأمس ترنو
 بحروف مشبوبة الأهواء
 فأعادت في اليوم أمسي آداباً
 « م » وفكراً من عالمٍ وضياء
 النواصي ماثلاً يتهادى
 يحتسي الكأس من يد العذراء
 وأبو الطيب العظيم تجلّى
 في حروف مرسومة من سناء
 صوّر الحب والحياة حروفاً
 خالداً كالشمس في الأرجاء
 فهو حيّ يشارك الناس في
 العيش وما فيه من فنون الغناء
 فجراح الأيام بين يديه
 بسمات وعالم من سخاء
 وأنا حفنة من الألم الصّارخ
 « م » في عالم من الضوضاء
 شربت مقلتي الظلام « م »
 ولكن كان نبُع الصباح من أحشائي

فأنا ضائعٌ بدنياتي

« م » كالزُّورِقِ فِي عاصِفٍ مِنَ الدَّامِءِ

وعبرتُ العبابَ أطوي القلاعَ

« م » الهوج للشاطيءِ الحبيبِ النَّائِي

١٤٠١/١١/٣ هـ - ١٩٨١/٩/٢ م

تحت ضوء الحضارة

زار الشاعرُ القاهرةَ ، مِنْ أَجْلِ
الاستشفاءِ ، فوصلها يوم
١٣٩٥/١٢/٢٤ هـ - الموافق
١٩٧٥/١٢/٢٧ م . وقد زار المتحف
الأثريَّ في القاهرةَ ، فكانت هذه القصيدة
وصفاً لما يَضمُّه ذلك المتحف من
حضارات ، وما تحويه مصر مِنْ حضارةٍ
قديمةٍ .

أَتَيْتُكَ - يَا أَفَقَ الحضارةِ ! - فِي الدُّجَى
وَأَنْتِ كَأَحْلَامٍ تَسْلِسِلُ فِي فَجْرِ
غَفَوْتِ عَلَى دُنْيَا الصَّبَابَةِ وَالْمَنَى
وَفَتَّحْتِ فِي أَفْقٍ مِنَ الْفَنِّ وَالسَّحْرِ
حَضَارَةً « خَوْفُو » مَا تَزَالُ كَأَمْسِهِ
تَشْعُ كضوءِ الفجرِ فِي ظِلْمَةِ الْعَصْرِ
زَهْرًا ، وَأَثَارًا ، وَتَاجًا ، وَمَنْظَرًا
تَدُورُ كضوءِ الشمسِ فِي عَالَمِ الْفِكْرِ

طعامٌ له حيٌّ . . . ! كأنَّ فتاتَه
تَعُدُّ الطَّعامَ الحَيَّ فِي قَبَةِ القَصْرِ !
تمايَلْنَ كالغُصْنِ الوريقِ تشيِّاً
وأورقْنَ جَنَاتٍ مِنَ الزَّهْرِ والعِطْرِ
سريراً لعرشِ الملكِ مَا زالَ ماثلاً
محاطاً بِالْمَاسِ وبِالذَّهَبِ المَغْرِي
ودنياً مِنَ الإغراءِ واللَّهوِ حَوْلَهُ
تمايَلْنَ نشوى فِي لِيَالِهِمُ الحُمُرِ !

* * *

ففتَحْتُ عيني فِي مَفَاتِنِ جَنَّةٍ !
فشاهدْتُ دنيَا الحُبِّ والفنِّ والشَّعْرِ
نجومٌ عَلَى أَفْقِ الكِنَانَةِ شَعْشَعَتْ
ومرَّتْ كأضواءٍ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ
وكانَ مِنَ النِّيلِ العجيبِ تسرُّبٌ
إِلَى قَطَرَاتٍ كُنَّ فِي النَّهْدِ والصَّدْرِ
زوارقُ تسري خافقاتٍ كأنَّجَمٍ
مجاديفُهَا أَيْدٍ مِنَ الفجرِ والبدرِ
فأهدى إِلَى الوادِي النُّبوغَ مِنَ الرُّؤى
فأنبَتَ دنيَا : الحُبِّ ، والشَّعْرِ ، والنَّثْرِ

١٣٩٦/٢/١٣ هـ - ١٩٧٦/٢/١٤ م

النَّهْرُ الطَّرُوبُ

لَا...! لَنْ أَضِيقَ اليَوْمَ
مَ بِالْأَحْزَانِ صَدْرًا!
سَأُظِلُّ كَالنَّهْرِ الطَّرُوبِ
بِ، يُرَدِّدُ الْأَلْحَانَ شِعْرًا
كَالشَّمْسِ تَضْحَكُ لِلْمَرُوءِ
ج... وَتَخْلُقُ الْأَحْلَامَ عَطْرًا
كَالْبَدْرِ يَضْحَكُ فِي الدُّجَى
وَيُنْظِمُ الْأَوْتَارَ سَحْرًا!

هـ ١٣٩٧/٧/٧

الأحلام اليابسة

هذي السنونُ تكدّستُ
نحوي كأوراقِ الشَّجرِ!
يَبِسَتْ بِهَا الْأَحْلَا
مُ ، وانداحت مآسي للِبَشَرِ!
رُسمتُ على صفحاتِها
أحلامُ شيخٍ بالصَّغَرِ!
ومضتُ شريطاً تعرضُ الـ
ماضي بالوِاحِ الذِّكْرِ!

١٣٩٨/١/٢١ هـ - ١٩٧٨/١/١ م

الفهرس

٥ الاهداء
٧ مقدمة (خطوط من حياة الشاعر)
١١ فاتحة
١٣ اغنية للشباب
١٥ أشواق ملتهبة
١٧ لا .. لن يموت الشعر
١٩ الماضي في المرأة
٢٥ مأساة انسانية
٣١ حديث البدر الحائر !...
٣٥ تأملات ..
٣٩ اقرأيني
٤١ الشاعر وفتاته

٤٩	الى ربة الشعر
٥١	ذئب في صورة انسان
٥٩	حلم شاعر
٦٣	أين الحقيقة ؟
٦٧	نجمة الفج
٦٩	مي
٧٣	سألتنى أسماء
٧٥	الفقير
٧٧	قيل لي
٨١	العاشق الظافر
٩١	الى ابنتي فردوس
٩٣	الى الفدائيين
٩٧	الى الصحافة
٩٩	الى ابنتي (فوزية)
١٠١	النجوى الصادقة
١٠٣	الدمعة الخرساء
١٠٧	الآهات المجرحة
١٠٩	حنين الى الوكر
١١١	على ظلال الغروب
١١٥	المأساة الصامتة

١٢١ المومياء
١٢٥ حنين
١٢٧ بعد الجذب
١٣١ تحت ضوء الحضارة
١٣٣ النهر الطروب
١٣٥ الاحلام اليابسة

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٧	٤	مهاي	مهادي	٢٨	٤	فيقرأها	فيقرأها
٧	١٤	المجدد	المجدد	٣١	١٥	ربما	ربما
٨	٣	منذ القديم	منه والقديم	٣٤	٢	سكّر	سكّر
٩	٤	« الأفق »	« الهاتف »	٣٦	١٤، ١٣	السمنية	السمنية
١٣	١٨، ١٧	الشّدو	الشّدو	٣٩	٥	الحياة	الحياة
١٧	٤	ينفخ	ينفخ	٣٩	٩، ٨	الحزن	الحزن
١٩	٢	سألني	سألني	٤٠	٤	ثورة	ثورة
٢٠	١١	يعني	يفني	٤١	١٢	مثل	مثل
٢٠	١٨	كالزهر	كالزهر	٤٢	٢، ١	الخطر	الخطر
٢١	١٦	سحر	سهر	٤٢	٩	فجرك - أمشي	فجرك - أمشي
٢٢	٥	أورق	أورق	٤٤	٣		
٢٢	١٨	مستقر	مستقر	٤٤	٩	الث	الث
٢٢	١٩	وأنا	وأنا	٤٤	١١	بدأ	بدأ
٢٥	٥، ٤	شتاء	شقاء	٤٤	١٥	العص	العص
٢٥	١٦	الباكر	الباكر	٤٩	٨	س. سائك	س. سائك
٢٦	١٦	ورر	ورود	٤٩	٩	خمة	خمة
٢٨	١٠	ب	سأكتب	٥٤	١٠	دهته	دهته
٢٨	١٢	من	سطور من	٥٧	١	الأيامي	الأيامي

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٥٧	١٥	تُلْهِمُ	فُلْهِمُ	٩٤	١١	الْبَلْعِي	الْبَاكِي
٦٠	١٢، ١١	وَابْنَ الشَّعَاعِ	وَابْنَ الشُّعَاعِ	٩٩	١١	وما	ما
٦٣	١١	الرَّهْمُ	الرَّهْمُ	٩٩	١٣	لَطَافٍ	نُطَافٍ
٦٤	٥	أَنْزِرْ	أَنْزِرْ	١٠٣	٨	الْأَسْمَاءِ	الشَّقَاءِ
٦٧	١٤	نَظَرِي	انْظُرِي	١٠٧	١٢	الْهَزَارِ	الْهَزَارِ
٦٩	٤	قَلْبِي	قَلْبِي	١١٢	١٠	وَأَحْلَامٍ	وَأَحْلَامِي
٧٦	٢	وَعَهْدِي	وَمَهْدِي	١١٧	١٢	وَالْحَلَمِ	وَالْحَلَمِ
٧٦	٥	الرَّقَادِ	الرَّقَادِ	١٢٨	٤	وَضِيَاءِ	وَضِيَاءِ
٧٦	٦	تَسْوَدُ	تَسْوَرُ	١٢٩	١	بَدْنِيَّاتِي	بَدْلِيَّاتِي
٧٩	٣	الْحَقْلُ	الْحَقْلُ	١٣٢	١٨	الرَّوْنِي	الرُّوْنِي
٩١	١١	كَالْخَشْبِ!	كَالْخَشْبِ!	٢٧	٢	وَلَوْ	لَوْ بِالْوَعْدِ

يُصَحِّحُ الْبَيْتَ الَّذِي فِي ص ٧١ ، لِيُقْرَأَ ، كَالآتِي .

بَاهَتِ اللَّوْنُ ، خَافَتِ الْهَنُورُ ، فِي الْمَصِّ

جَالِحٌ ، فِي صُورَةٍ مِنْ الْأَشْبَاحِ .



تعريف بالشاعر :

ولد في ٧ رجب ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م ؛ القطيف -
السعودية .

تلقى دراسته الأولى على أيدي مدرّسي بلده .
عالج الشعر ، وهو لادن العود ، فأبدع في الشعر
الدرامي ، وتميّز عن رفاقه الشعراء الشباب بأسلوبه
الحزين ، وخياله المجنّح .
في شعره مسحة صوفية متأملّة ، تبدو في جميع ما
نظمه ، حتى أنها تبدو في قصائد الغزل ، التي
اقتصرت على المرأة ، كبذوّها في قصائد التأمل ،
التي تُوحى بالانفراد والعزلة .